النظام يجبر نازحي الغوطة على العودة دون أدنى مقومات للحياة

تفاصيل صفحة 06

تركيا تمنح السوريين المجنسين فرصة العبور من جرابلس إلى بلادهم

تفاصيل صفحة 07

مونديال روسيا.. خيبة المنتخبات العربية وأنباء «اعتزال» محمد صلاح

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 26 حزيران (يونيو) 2018 الموافق 12 شوال 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 240 | عدد الصفحات 12

ننتظر توضيحات وتعهدات قبل المشاركة في «اللجنة الدستورية»

تفاصيل صفحة 04

معركة الجنوب بدأت.. تراجع أمريكي وتقدم روسي

آلاف النازحين من نيران الأسد في العراء والأردن متخوف من دخولهم إلى أراضيه

(محمد أبازيد_فرانس برس)

عدنان علي

اتجهت «معركة درعا» في الجنوب، التي حشد لها بشكل مكثف نظام الأسد خلال الأيام والأسابيع الأخيرة نحو التسخين، واتخذت طابعا أكثر جدية مع بروز عاملين اثنين: الأول دخول الطائرات الروسية المعركة لصالح النظام، بعد تسريبات بأن روسيا لن تقدم دعما جويا للمعركة، والثاني استنكاف الولايات المتحدة عن مواقفها وتحذيراتها السابقة للنظام بمواجهة العواقب في حال قام بعملية عسكرية في الجنوب السوري، وهو ما اعتبر ضوءا أخضرا للنظام للمضي في خطته، وفرض الاستسلام على المحافظة، على غرار المناطق الأخرى، وآخرها الغوطة الشرقية، وجنوب دمشق.

ومع التأكيدات المتوالية من فصائل المعارضة بشأن عزمها التصدي لغزوة النظام وميليشياته، وجعل حوران مقبرة لهم، تبدو فرص «التسوية» في تضاؤل، في ضوء السلبية الأميركية، وربما التواطؤ، بحسب البعض، بالتوافق مع إسرائيل التي أرادت فقط إبعاد ميليشيات إيران عن الحدود، دون اكتراث بمن يسيطر على هذه الحدود، فيما بدا الأردن مهتم فقط بتداعيات ما يجري عليه من النواحي الأمنية والإنسانية، أي عدم تسلل مجموعات مسلحة إلى أراضيه، وعدم تدفق موجات أخرى من اللاجئين إلى حدوده.

وقد شنت الطائرات الروسية عشرات الغارات الجوية على محافظة درعا، وذلك للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق خفض التصعيد منتصف العام الماضي، واستهدفت الغارات بشكل خاص بلدة بصر الحرير بريف درعا الشرقي التي نزح معظم سكانها إلى الحدود الجنوبية.

كما تعرضت قرى وبلدات منطقة اللجاة شمال شرق درعا لحملة قصف قوية بالتزامن مع اشتباكات عنيفة دارت على محاور قرى الشومرة والداما والشياح والبستان، حيث أعلنت المعارضة عن صد هجوم لقوات النظام على محور الدلافة وحران، وقتل عدد من عناصر النظام.

ونفت المعارضة ما ذكرته مصادر النظام عن تمكنها من تحقيق تقدم باتجاه بلدة بصر الحرير، من خلال السيطرة على قرى وبلدات دير داما (المياس) والبستان و سياح شرقي و الشومرية وبرغوشة و المدورة والعلالي الواقعة في الجزء الشرقي من منطقة اللجاة بريف درعا.

فصائل الجنوب تتحدى

وتوعدت «غرفة العمليات المركزية في الجنوب السوري» قوات النظام والميليشيات المساندة لها، بعمليات عسكرية كبيرة، وأنهم سيذوقون الويلات في حوران.

وتتألف الغرفة المركزية بحسب بيان تأسيسها من غرف عمليات «البنيان المرصوص، رص الصفوف، توحيد الصفوف، اللجاة، صد الغزاة، صد البغاة، واعتصموا، مثلث الموت، النصر المبين القنيطرة».

وتعمد غرفة «العمليات المركزية في الجنوب» الى استخدام تكتيك عسكري يقضي بالتراجع للخطوط الخلفية، ومن ثم شن هجوم معاكس ضد قوات النظام، من عدة محاور يتم خلاله استعادة السيطرة على المنطقة وايقاع خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد في صفوف المهاجمين.

كما تقصف فصائل المعارضة معاقل النظام في مبنى الأمن العسكري بمدينة درعا المحطة وفي بلدة عتمان بقذائف المدفعية والهاون، إضافة إلى قصف مواقع النظام في قريتي دير العدس والهبارية بمنطقة مثلث الموت، وبعض المناطق في الريف الغربي لمحافظة السويداء، خاصة قرية المجيمر وقريتي عريقة وداما، قرب الحدود الإدارية بين المحافظتين، حيث تتخذ قوات النظام من الريف الغربي لمحافظة السويداء منطلقا لعملياتها في الريف الشرقي لمحافظة درعا، في محاولة منها لزرع الفتنة بين المحافظتين.

وفي غضون ذلك، ذكرت تقارير إعلامية، أن فصائل المعارضة في الجنوب تلقت مؤخرا أسلحة جديدة قادمة من الأردن، وقال المقدم إياد بركات من الجبهة الجنوبية، لوكالة «آكي» الإيطالية إن المعارضة السورية في الجنوب استلمت أسلحة متطورة من بينها صواريخ (تاو) من الجيل الثاني المطور، الذي يبلغ مداها نحو 8 كم، وهي قادرة على إسقاط طائرات مروحية.

وأوضح أن فصائل المعارضة «لا ينقصها السلاح الآن، وأقامت عدة غرف عمليات في جنوب وغرب وشرق المحافظة، تضم الغالبية العظمى من الفصائل المسلحة التي تعمل تحت مسمى الجبهة الجنوبية والتابعة للجيش السوري الحر»، وتابع «من المتوقع أن يواجه النظام وحلفائه مقاومة عنيفة جدا، فضلا عن استعداد بعض الكتائب لشن هجمات معاكسة لاستهداف قوات النظام في معاقلها».

تتمة صفحة 03

«الفتنة بين السويداء ودرعا» هدف لطالما سعى النظام إليه

فريق صدى الشام

قبل عدّة أيام، زار وفد روسي السويداء واجتمع بشكل مغلق مع مشيخة عقل طائفة الموحدين وناقشوا مستقبل المدينة في ظل تعقيدات الوضع في الجنوب السوري، تلك الزيارة المفاجئة، جاءت بالتزامن مع تحضير نظام الأسد العدّة لفتح معركة ضد المعارضة المسلحة في الجنوب، المعركة تشمل محافظة درعا بشكل رئيسي، ثم محافظة القنيطرة وأجزاء من السويداء.

وتكمن أهداف النظام من هذه المعركة في السيطرة على مزيدٍ من الأراضي السورية، وحصر وجود المعارضة على الشريط الحدودي الشمالي فقط، فضلا عن تثبيت أركانه والوصول إلى «معبر نصيب» الذي يدر على خزينته أرباحا كبيرة.

وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام النظام، فإن الاجتماع عقد في مبنى محافظة السويداء بين مسؤولين روس وقيادات أمنية عالية المستوى، بحضور مشيخة عقل الدروز ووجهاء من المنطقة.

وناقش الجانبان، الأوضاع الداخلية في السويداء، والجهات المسلحة الفاعلة على الأرض في السويداء، والريف الغربي، حيث زعم الروس وجود منظمات «إرهابية» في السويداء، بينهم حركة «رجال الكرامة» والمصالحة في المنطقة.

تفاصيل صفحة 05

تركيا تنتخب أردوغان.. والسوريون يعبرون عن سعادتهم بالفوز

صدى الشام ـ محمد بيطار

كسب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرة أخرى رهان السباق الرئاسي في بلاده في انتخابات أجريت بشكل مبكر بعد منافسة قوية مع الأحزاب المعارضة التي اتخذت من ملف اللاجئين السوريين ورقة في حملتها الانتخابية بهدف كسب أصوات المواطنين الرافضين للوجود السوري في تركيا.

وانتهت عملية فرز أصوات الناخبين مساء الأحد الماضي حيث حصل مرشح تحالف الشعب «حزب العدالة والتنمية، والحركة القومية» رجب طيب أردوغان على نسبة 52.51 بالمائة من الأصوات متقدما على منافسيه من بقية الأحزاب..

تفاصيل صفحة 02

المهاجرون واللاجئون إلى أوروبا.. رفض وترحيب وقرار بالسجن

صدى الشام ـ سليم نصراوي

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» دول الاتحاد الأوروبي بتطوير سياسات أكثر فعالية لحماية المهاجرين واللاجئين وإنقاذهم، في وقت أصدرت فيه المجر قرارا ينص على سجن من يتعاون مع المهاجرين في دخولهم إلى أراضيها، في حين أظهر استطلاع رأي أن نسبة كبيرة من الأسبان يرحبون باللاجئين.

وأدانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية في تقرير لها فشل السياسات الأوروبية في الحد من معاناة المهاجرين، وأوصت زعماء دول الاتحاد الأوروبي، قبل اجتماعهم المرتقب في بروكسل يومي 28 و29 حزيران/ يونيو الحالي، بتطوير سياسات أكثر فعالية تضمن إنقاذ المهاجرين وحماية حقوقهم مع السماح لدول الاتحاد بالسيطرة على حدودها. ونددت المنظمة في تقرير جديد لها، «فشل مؤسسات وحكومات دول الاتحاد الأوروبي في تطوير سياسات أكثر فعالية حيال الهجرة، وهو الأمر الذي تسبب في معاناة حقيقية للمهاجرين، وزاد من اشتعال الأزمة السياسية الدائرة بسبب الهجرة».

وتضمن التقرير وفق ما نقله موقع «مهاجر نيوز» الذي يحمل عنوان «نحو سياسة فاعلة ذات مبادئ بشأن الهجرة في الاتحاد الأوروبي.. توصيات من أجل الإصلاح»..

تفاصيل صفحة 08

مونديال روسيا «القاتلة»

السوريون بين المتابعة والمقاطعة والتهكم

أحمد عاصي - وضحة العثمان

على الرغم من الدعوة إلى مقاطعته لاستضافته من قبل «روسيا» الدولة الأكثر إجراما بحق الشعب السوري ومناصرة لنظام الأسد، إلا أن كأس العالم لم يغب عن السوريين بألوانهم في المقاهي على أرض الواقع، أو في الواقع الافتراضي على الانترنت، فكانوا بين متهكمين على الأداء المخيب من المنتخبات العربية الأربع المشاركة في المونديال، وبين مناصر لمنتخبات لعبت ضد منتخبي إيران وروسيا.

تفاصيل صفحة 09

تركيا تنتخب أردوغان.. والسوريون يعبرون عن سعادتهم بالفوز

شارك آلاف السوريين الحاصلين على الجنسية التركية في عملية الاقتراع - انترنت

صدى الشام ـ محمد بيطار

كسب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرة أخرى رهان السباق الرئاسي في بلاده في انتخابات أجريت بشكل مبكر بعد منافسة قوية مع الأحزاب المعارضة التي اتخذت من ملف اللاجئين السوريين ورقة في حملتها الانتخابية بهدف كسب أصوات المواطنين الرافضين للوجود السوري في تركيا.

وانتهت عملية فرز أصوات الناخبين مساء الأحد الماضي حيث حصل مرشح تحالف الشعب «حزب العدالة والتنمية، والحركة القومية» رجب طيب أردوغان على نسبة 52.51 بالمائة من الأصوات متقدما على منافسيه من بقية الأحزاب، كما حصل التحالف على نسبة 53.58 بالمائة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التركية متفوقا على بقية الأحزاب.

وقال الرئيس التركي عقب فوزه إن جميع الطاقات سوف تستنفر للصعود بتركيا إلى مصاف الدول العشرة الأكبر في العالم، مضيفا بحسب ما نقلته وكالة الأناضول «لن نرتاح حتى نحقق هذا الهدف»، متعهدا بتعزيز الديمقراطية والازدهار في البلاد.

وأوضح أردوغان أن الشعب جدد تكليفه بمهام الرئاسة بموجب الانتخابات، وحمل «تحالف الشعب» مسؤولية كبيرة بمنحه الأغلبية البرلمانية، لافتا إلى أن «سلامة العملية الانتخابية وحرية التصويت يعبران عن قوة الديمقراطية التركية»، مشددا على أن بلاده قدمت درسا في الديمقراطية للعالم بأسره عبر نسبة مشاركة بالانتخابات قاربت 90%.

بدوره هنأ رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الرئيس رجب طيب أردوغان، وزعيم حزب الحركة القومية دولت باهجه لي، في مكالمتين هاتفيتين منفصلتين بفوز «تحالف الشعب» ومرشحه في الانتخابات، وذكرت مصادر في رئاسة الوزراء التركية، أن يلدريم هنأ أردوغان في اتصال هاتفي على الفوز الذي حققه في الانتخابات اليوم.

وأضافت المصادر أن يلدريم أعرب عن تمنياته أن يكون النظام الإداري (الرئاسي) الجديد سبيل خير للوطن والشعب التركي، وأشارت المصادر إلى أن يلدريم هنأ في اتصال هاتفي منفصل زعيم حزب الحركة القومية دولت باهجه لي بفوز «تحالف الشعب في الانتخابات البرلمانية.

> حصل مرشح «تحالف الشعب» رجب طيب أردوغان على نسبة ٥٢،٥١ بالمائة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية متقدما على منافسيه من بقية الأحزاب.

وشهد العاصمة التركية أنقرة وغيرها من المدن والولايات التركية احتفالات جماهيرية، عقب فرز صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وتوالي النتائج الأولية التي أظهرت فوز أردوغان بمنصب رئيس الجمهورية لولاية ثانية.

وحمل المواطنون الذين شكلوا مواكب بسياراتهم، أعلام تركيا ورايات حزب العدالة والتنمية، كما رفع مواطنون شعارات «رابعة» و «الذئب الرمادي» (رمز القوميين الأتراك)، ورددوا هتافات مؤيدة لأردوغان.

فرحة بالفوز

ولم تغب تلك الاحتفالات عن السوريين سواء في تركيا أو الشمال السوري أو على مواقع التواصل الاجتماعي معتبرين «نصر أردوغان» نصرا لهم و»نصرا للمظلومين والمهجرين».

وكتبت شامية حرة على موقع فيس بوك «بالدرجة الأولى فرحت بفوز أردوغان لأجل سوريي تركيا مبروك عرس الوطن ..تركيا»، كما كتب «أبو حسين الديري»: «بكل فخر شاركنا بالانتخابات و شاركنا بواجبنا الإعلامي أيضا و الآن شاركنا فرحة شعبنا التركي و قائدنا رجب طيب أردوغان ... من القلب مبروك لكل الأمة الإسلامية».

وعبر بعض السوريين عن شماتتهم بمن يريد انتصار معارضي أردوغان من الدول العربية متهكما على وسائل إعلام عربية حيث كتب «ناصر عدنان» : «وحياة الصحافة وقلة الحياء التي مارستها سكاي نيوز عربية، إني رح يجي يوم وما تلاقوا حدا يتعاطف معاكم وقت بتنسحلوا بالشوارع، أنتو وقناة العربية وباقي رفاق الخندق اللي اجتمعتوا فيه مع بشار الأسد والسيسي، بالعداء لإرادة كل الشعوب»..

وردا على انتقادات وجهت إلى السوريين لخوفهم من عدم فوز أردوغان كتب «عمر مامو» : «عم استغرب كتير من بعض السوريين لسا بفكرو بحالهم وبس بعد كل شي صار فينا ولسا عم يسأل ليش السوريين مهتمين بالانتخابات التركية، وفي الف السوريين ساكنين بالمخيمات على الأراضي التركية، وهلق بيطلعلك واحد بقلك أنو انت خايف على حالك صح أنا خايف حالي وخايف على 2,000,000 سوري متلي بتركيا أي يمكن ما يطالعون فورا اذا خسر أردوغان ولكن راح ينضغط علينا كتير حتى نحنا نترك ونروح لهيك هي الانتخابات كتير مهمه بالنسبة للسوريين الموجودين في تركيا».

> شارك آلاف السوريين الحاصلين على الجنسية التركية في عملية الاقتراع وعبروا عن سعادتهم بأول عملية اقتراع في حياتهم

وشارك آلاف من السوريين الذين نالوا الجنسية مؤخرا في عملية الإقتراع وأدلوا بأصواتهم لصالح مرشح «تحالف الشغب» وعبروا عن فرحتهم بتلك المشاركة التي حرموا منها في بلدهم الأم سوريا من قبل نظام الأسد، ونشر «هيثم القاسم» على موقع «فيس بوك» معلقا على مشاركته في الانتخابات بعد نيل الجنسية التركية: «للمرة الأولى في حياتي أشارك بانتخابات حرة، شفافة، نزيهة لا مخابرات ولا هتافات ولا قوائم جاهزة للبصمة بالدم ولا أموات يصوتون، شعور لايوصف فرحاً بحرية صوتي ورأيي وغصة في القلب لوطني الأم، شكراً تركيا»..

بدوره كتب «بهاء الدين عز» : «احلى شعور انو مارست حقي الانتخابي بكل حرية ولأول مرة بحياتي، وان شاء الله ننتخب في بلدي سورية وحس بنفس الشعور».

إعادة السوريين

وتعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نهاية حملته الانتخابية بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ولكنه استدرك كلامه بأن ذلك يتم بعد إحلال السلام في كافة أنحاء سوريا.

وقال أردوغان في كلمة له بمدينة غازي عنتاب في جنوب شرق البلاد «نسعى بعد الانتخابات مباشرة إلى إحلال الأمن في كل الأراضي السورية بداية من المناطق القريبة من حدودنا ولتسهيل عودة ضيوفنا إلى ديارهم، لكن كي يتحقق هذا ينبغي أن يمر يوم 24 يونيو (يوم الانتخابات) بسلام. استقرار سوريا يعتمد على قوة تركيا وإلا سيمزقون سوريا إربا».

وأكد أردوغان أن مائتي ألف سوري عادوا بالفعل إلى مناطق في شمال سوريا سيطر عليها الجيش التركي و»الجيش السوري الحر»، بعد حملات عسكرية طردت ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» وتنظيم «داعش» منها.

أما المرشح المنافس لأردوغان محرم إنجيه عن حزب الشعب الجمهوري فقد تعهد مرارا خلال حملته بإعادة السوريين لبلادهم، وكرر التعهد خلال حشد انتخابي نهاية الأسبوع الماضي قائلا إنه سيصلح العلاقات مع حكومة بشار الأسد ويعين سفيرا في دمشق في غضون عشرة أيام من انتخابه، وزعم أنه «من خلال سياسات السلام سنعيد أربعة ملايين سوري لسوريا وسط أصوات الطبول والمزامير».

وجددت ميرال أقشنر، مرشّحة حزب «إيي»، تأكيدها قبيل الانتخابات على أنها ستعيد اللاجئين السوريين إلى بلادهم، حال فوزها.

وقالت أقشنر، «أول عمل سأقوم به حال فوزي بالانتخابات، هو تحسين العلاقات مع سوريا، وإعادة أشقائنا السوريين إلى بلادهم حتى يكونوا سعداء فيها».

وتابعت زاعمة «هناك 4 ملايين لاجئ سوري في بلادنا، أنفق عليهم 150 مليار ليرة تركية (نحو 32 مليار دولار)، وهذا المبلغ كم يعادل من المصانع والطرق والجسور والأنفاق؟»

> استخدم مرشحو المعارضة التركية الملف السوري لكسب أصوات الناخبين من المواطنين الأتراك المعارضين لوجود اللاجئين السوريين في بلادهم

ومن جانبه كشف رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، أن عدد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية حديثاً والذين حق لهم التصويت في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بلغ ثلاثون ألف سوري ممن حصلوا على الجنسية التركية.

وبدأت السلطات التركية بمنح الجنسية لعدد من السوريين، وقال مسؤولون أتراك في مقدمتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا ستمنح الجنسية لذوي الكفاءات من اللاجئين السوريين، للاستفادة من خبراتهم.

وأعلنت لجنة الانتخابات العليا التركية، في وقت سابق، أن 59 مليوناً و369 ألفاً و960 ناخباً، يحق لهم الإدلاء بأصواتهم، بينهم أكثر من 56 مليوناً داخل البلاد، في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة.

قائد قوي

وقال الكاتب الإسرائيلي تسفي برئيل في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» قبيل الانتخابات، إن هناك «ثلاث أسئلة رئيسة، كفيلة إجابتها بتحديد استمرار طريقة الحكم ومكانة تركيا في الشرق الأوسط وفي العالم»، موضحا أنها تتمثل في «نجاح أردوغان في انتخابات الرئاسة، وقوة حزبه في البرلمان، وحجم المعارضة بعد الانتخابات».

وأشار وفق ما نقله موقع عربي 21 إلى أن «تركيا في السنوات الخمس الأخيرة تحولت إلى دولة عظمى إقليمية، وإلى عامل استراتيجي تؤثر سياسته على الحرب في سوريا وعلى قوة إيران الإقليمية وعلى حجم تدخل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط».

ورأى برئيل أن «معارضة قوية يمكن ليس فقط أن تحدد صلاحيات أردوغان القانونية الواسعة، بل أيضا أن تعيق قرارات تتعلق بالإدارة اليومية للدولة، وحتى أن تمنع سن قوانين تهدف إلى المس بحقوق الإنسان، والمطالبة بتوقف تركيا عن تدخلها العسكري في سوريا».

وأضاف أنه «إذا نجح أردوغان في الحصول على الأغلبية التي يطمح إليها، وأن يعزز مكانته كرئيس قوي غير خاضع لضغوط سياسية، سوف يبدد المخاوف من عدم الاستقرار السياسي، التي تخيف في المرحلة الحالية المستثمرين الأجانب».

وتابع: «هذه ستكون حقا بشرى صعبة للقطاعات الليبرالية في تركيا، التي تكبدت ضربات قوية منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016»، مشددا على أنه «في نفس الوقت بالنسبة للدولة الغربية التي تفضل دائما عقد الصفقات مع قادة ذوي صلاحيات، لا سيما في الشرق الأوسط، فإن رئيسا تركيا قوي هو بشرى ليست سيئة، رغم الخلافات الشديدة بين أردوغان ورؤساء الدول الأوروبية ورئيس أمريكا».

وسخرت الصحيفة الإسرائيلية من مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض محرم إنجيه، قائلة إن «مؤهلاته مناسبة لإعلان دعاية في مواقع طلب الزواج على الإنترنت»، مستدركة قولها: «لكنه نجح خلال فترة قصيرة أن يتحول إلى أمل معارضي أردوغان، وأن يخرب على الرئيس الحالي حساباته السياسية، ويجعله يتصبب عرقا بفضل قدرته على إدارة حملة انتخابية كثيفة، نجح فيها بإجراء ثلاثة اجتماعات عامة يوميا»، بحسب هآرتس.

وأكدت أن الانتخابات في تركيا، ستظهر إذا كان قد جرى انقلاب سياسي، أو أن السور الدفاعي لأردوغان فقط تصدع قليلا»، مشيرة إلى أن «استطلاعات الرأي العام تجد صعوبة في الإشارة إلى نتائج واضحة».

> تسفي برئيل: تركيا في السنوات الخمس الأخيرة تحولت إلى دولة عظمى إقليمية، وإلى عامل استراتيجي تؤثر سياسته على الحرب في سوريا.

وذكرت الصحيفة أن «نسبة النجاح المتوقعة لأحزاب المعارضة، تظهر أن أردوغان ما زال يحظى بتفوق في الانتخابات الرئاسية، ولكن اللغم المتفجر ينتظره في انتخابات البرلمان التي تجري للمرة الأولى في نفس الوقت»، متوقعة أن «تعطي الانتخابات نتائج تكبل أيدي أردوغان».

تهنئة

وبدأت التهاني تتوالى على الرئيس التركي من عدد من زعماء العالم مباشرة بمناسبة نتائج الانتخابات التي أظهرت نجاحه بفترة جديدة بعد فرز غالبية الأصوات.

وجاء تلك التهاني في اتصالات هاتفية وبرقيات تهنئة من أمير قطر تميم بن حمد الثاني، وأمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس السوداني عمر البشير، والرئيس الصومالي محمد فورماجو، والرئيس الباكستاني ممنون حسين والرئيس الصربي ألكساندر فوتشيتش، والرئيس المقدوني جورجي إيفانوف.

ووردت تهاني أخرى من رئيس الوزراء الألباني إيدي راما، ورئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، ورئيس المجلس الرئاسي في البوسنة والهرسك بكر عزت بيغوفيتش، إضافة إلى المجلس الأوروبي للروهنغيا.

وحملت التهاني والردود تأكيدا على دعم تركيا المستمر للشعب الفلسطيني في قضيته ونيل حقه في الحرية والاستقرار، وتمنّي النجاح لأردوغان في تأدية مهامه، وإشادة بالعملية الديمقراطية والسلوك السلمي للانتخابات البرلمانية والرئاسية، كما عبرت عن أملها في أن تواصل تركيا طريقها نحو التقدم والازدهار في ظل قيادة أردوغان، فضلا عن التأكيد على العلاقات الثنائية بين تركيا والدول التي تقدمت بالتهنئة.

تركيا انتخبت أردوغان رئيسا- الاناضول

معركة الجنوب بدأت.. تراجع أمريكي وتقدم روسي

..تتمة

عدنان علي

النظام يواصل حشد قواته ضد درعا - انترنت

دخول روسيا

ورأى مراقبون أن دخول الطائرات الحربية الروسية على خط المعارك في درعا يشير الى انتهاء اتفاق خفض التصعيد، وفشل المفاوضات التي كانت تجري بين الروس والأمريكيين بشأن الجنوب السوري.

وكانت قاعدة حميميم الروسية نقلت عبر حسابها في «تلغرام» عن المتحدث باسم القاعدة «نيكولاي تيبلوف»، قوله إن «مشاركة القوات الروسية في استعادة السيطرة على مناطق جنوب سوريا مرهونة بعدم وجود أطراف غير متفق عليها ضمن القوات المشاركة في العملية العسكرية»، في إشارة للميليشيات الإيرانية.

وجاءت الغارات الروسية بعد بيان لوزارة الدفاع الروسية زعمت فيه أن «جبهة النصرة» (هيئة تحرير الشام) هاجمت مواقع لقوات النظام والميليشيات الأجنبية الموالية لها في درعا، وبحسب زعم «مركز المصالحة» فإن أكثر من ألف مسلح من «جبهة النصرة» هاجموا مواقع لقوات النظام في محيط منطقتي داما ودير داما في الشمال الشرقي لدرعا، ما أدى إلى مقتل خمس جنود للنظام وإصابة تسعة عشر آخرين، وهو ما نفته مصادر المعارضة، واعتبرته ذريعة لروسيا من أجل دخول الحرب إلى جانب النظام.

> رويترز: واشنطن أبلغت المعارضة في الجنوب بألا تبنوا قراراتكم على افتراض أو توقع قيامنا بتدخل عسكري

وتأتي هذه التطورات بعدما أبلغت واشنطن فصائل المعارضة السورية بألا تعول على دعمها العسكري في التصدي للهجوم الذي يشنه النظام على الجنوب السوري، وورد في رسالة بعثت بها واشنطن إلى قادة جماعات «الجيش السوري الحر» ونشرتها وكالة «رويترز»، أن الحكومة الأمريكية تريد توضيح «ضرورة ألا تبنوا قراراتكم على افتراض أو توقع قيامنا بتدخل عسكري».

وأوضحت الرسالة لمقاتلي المعارضة أن «الأمر يعود إليهم فقط في اتخاذ القرار السليم بشأن كيفية مواجهة الحملة العسكرية التي يشنها الجيش السوري بناء على ما يرون أنه الأفضل بالنسبة لهم ولشعبهم» وفق الوكالة.

وتقول تسريبات من طرف النظام أن اللقاءات الأخيرة بين الأطراف الفاعلة لم يكن هدفها منع الحل العسكري في الجنوب، بل تحقيق التوافق حول «تنظيم العمليات العسكرية» هناك، بما يشمل أساسا إبعاد إيران وميليشياتها عن حدود الجولان المحتل، على أن تعود وحدة إيرلندية من قوات حفظ السلام إلى الخط الفاصل بين سوريا وإسرائيل في مرتفعات الجولان المحتلة، ما يعني أنه لن تجري عمليات عسكرية في هذه المناطق تحديدا، أي تلك المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، بينما سيتم إطلاق يد النظام في بقية المناطق.

من جهته، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي عبر صفحته الرسمية على موقع « تويتر»: إن الأردن يجري اتصالات مكثفة مع شريكيه في اتفاق خفض التصعيد في الجنوب السوري، الولايات المتحدة وروسيا، بهدف الحفاظ على الاتفاق ووقف إطلاق النار الذي تم بموجبه.

سيناريو المعركة

وحسب مصادر عسكرية، تحاول قوات النظام والميليشيات المساندة لها التقدم من ثلاثة محاور باتجاه مناطق سيطرة فصائل المعارضة في الريف الشرقي لدرعا، دون إحراز أي تقدم حتى اليوم، وأضحت المصادر أن هذه المحاور هي قرية البستان ومحور كتيبة الدفاع الجوي في حران بالإضافة إلى محور صما الهنيدات مشيرة إلى أن تعزيزات وصلت في الأيام الأخيرة إلى منطقة سكاكا والدورات لمواجهة قوات النظام.

وتسعى قوات النظام إلى السيطرة على بلدتي المسيكة وبصر الحرير، بهدف فصل منطقة اللجاة بشكل كامل عن مناطق الريف الشرقي، وهو ما قد يؤدي بعد ذلك إلى سقوطها دون قتال.

كما تحاول قوات النظام فتح محور آخر لهجومها في المنطقة ليشمل بلدة الحراك، أي محاولة عزل اللجاة من خلال السيطرة على بصر الحرير أو على الحراك، أو كلاهما معا، وقد أدى القصف على الحراك إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في الأيام الأخيرة.

والمحور الآخر، الذي تتحرك عليه قوات النظام إضافة إلى اللجاة، هو «مثلث الموت» شمال محافظة درعا حيث يتمركز «حزب الله» والميليشيات الأخرى إضافة إلى قوات النظام التي تقصف بشكل يومي في الأيام الأخيرة مدينة الحارة ومجمل قرى المنطقة خاصة بلدتي عقربا وكفر شمس وسط حركة نزوح للسكان إلى مناطق ريف القنيطرة الجنوبي، وتستهدف قوات النظام في هذه المنطقة أيضا فصل محافظة درعا عن محافظة القنيطرة.

أما المحور الثالث الذي تعمل عليه قوات فهو الانطلاق من أحياء درعا باتجاه معبر نصيب الحدودي، بغية السيطرة على المعبر من جهة، وفصل ريف درعا الشرقي عن ريفها الغربي من جهة أخرى.

لماذا اللجاة؟

ويرى مراقبون أن تركيز قوات النظام مجهودها الحربي على منطقة اللجاة، يستهدف فصلها عن محافظة درعا، وتخضع هذه المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة منذ عام 2011، حيث أنها تعتبر المعقل الأول لفصائل المعارضة في الجنوب السوري، ويسيطر حالياً على المنطقة عدد من الفصائل.

وسعت قوات النظام مرات عدة لاقتحام المنطقة، لكنها أخفقت في ذلك بسبب وعورة تضاريس المنطقة، واكتفت بقصفها المستمر بالمدفعية والطيران الحربي على الدوام ما أدى إلى دمار كبير في بنيتها التحتية.

وكان تنظيم «داعش» يسيطر على عدة بلدات في منطقة اللجاة مثل بلدتي حوش حماد وبئر قصب، إلا أنّ فصائل المعارضة طردته منها، ليتم في شهر آذار/مارس 2017 الإعلان عن منطقة اللجاة منطقة خالية تماماً من التنظيم.

كما تسيطر قوات النظام على الأجزاء الشرقية والجنوبية من منطقة اللجاة وخصوصا تلك الواقعة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة السويداء، ويبلغ عدد سكان المنطقة التي تشكل 40 بالمائة من مساحة درعا، نحو 60 ألف نسمة، وتضم 45 قرية، تعيش جميعها على الزراعة وتربية المواشي، وتفتقر للخدمات بشكل كلي، بما في ذلك الكهرباء والوقود والمراكز الصحية، بينما معظم الآبار الصالحة للشرب باتت خارج الخدمة، كما أنه لا يوجد في المنطقة أي نشاط إغاثي.

واللجاة هي هضبة بازلتية ذات طبيعة صخرية وعرة وصعبة تقع بين محافظتي درعا والسويداء على مسافة 50 كيلو مترا جنوب دمشق، تمثل حالياً محمية طبيعية، تعتبر الوحيدة في سوريا حتى الآن، حيث اختارتها المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو في سنة 2009 كأول محمية إنسان ومحيط حيوي في سوريا من بين 32 محمية في البلاد، وتتميز بتنوع بيولوجي كبير، فضلا عن غناها الشديد بالمواقع الأثرية القديمة.

> تشن قوات النظام هجومها من ثلاث محاور بهدف فصل مناطق درعا عن بعضها البعض والوصول إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن

وأطلق على هذه المنطقة اسم «اللجاة» لأنها أصبحت ملجأ لكل هارب أو مظلوم، فلا يستطيع الإنسان بمفرده أن يدخلها ويتوغل فيها إلى الداخل، فقد يتوه بين الصخور العالية، أو الأحقاف الصخرية، والمغارات والكهوف، وهي عصية على الخيول والجمال والآليات الحديثة، وتعتبر لذلك حصنا دفاعيا في جنوب سوريا، حيث تكثر فيها النتوءات والجروف الصخرية الصعبة، والمنخفضات والمرتفعات، كما تخلو من الينابيع، غير أنّها غنية بالآبار.

محنة المدنيين

في غضون ذلك، تتفاقم محنة المدنيين في ضوء تصاعد وتيرة العمليات العسكرية في الجنوب، وقد أعلنت المجالس المحلية مناطقها في بلدات الحراك وناحتة والمليحة الشرقية وفي قرى وتجمعات منطقة اللجاة مناطق منكوبة، نتيجة للحملة العسكرية الشرسة التي تتعرض لها من قبل قوات النظام، فيما تتواصل حركة النزوح من المناطق التي تتعرض للقصف إلى المناطق أكثر أمنا على الشبك الحدودي مع الأردن وريف درعا الغربي وبعض المدن والبلدات في ريف درعا الشرقي.

وأعلن مجلس محافظة درعا التابع للمعارضة السورية الريف الشرقي للمدنية منطقة منكوبة بالكامل، وذلك نتيجة التصعيد العسكري الكبير من قبل قوات النظام والميليشيات المساندة لها.

وجاء في بيان للمجلس أن «القصف الممنهج من قبل عصابات الأسد والميليشيات الإيرانية واللبنانية والعراقية والأفغانية، على بلدات الريف الشرقي من درعا، أدى لحركة نزوح جماعية وتهجير قسري» وطالب المجلس المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وإيقاف هذه «المحرقة» ، كما ناشد المنظمات الإنسانية والإغاثية التدخل السريع لإغاثة المنكوبين.

ويواصل الأهالي النزوح من المناطق التي تتعرض للقصف حيث تجاوز عدد الهاربين أكثر من 70 ألف شخص معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، وسط أوضاع معيشية وصحية سيئة، وتركزت حركة النزوح من قرى اللجاة وبصر الحرير والمسيكة وناحتة والحراك والكرك الشرقي والمليحة الشرقية، حيث يحاول النظام الضغط على مناطق ريف درعا بالقصف للقبول بالمصالحة والتسليم.

وقد استقبلت كل من قرى وبلدات بصرى الشام، غصم، الجيزة، المتاعة، الطيبة، صيدا، المسيفرة، معربة، السهوة، كحيل الصورة، نصيب، ام الميادن، خربا، علما، ندى، صماد، الغارية الشرقية مئات العائلات.

ولفت ناشطون إلى الظروف المعيشية الصعبة للنازحين وسط غياب المساعدات الإنسانية، وبحسب نائب رئيس مجلس محافظة درعا عماد البطين، فإن عدد سكان المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في درعا حوالي مليون ومئة ألف شخص، وقد بلغ عدد النازحين منذ بداية الأسبوع الحملة الحالية لقوات النظام على المحافظة نحو 80 ألف نازح.

جلال بكور

امتحان الجنوب.. المقاومة أو الاستسلام

مثلما كان متوقعا درعا أو «الجنوب السوري» هو مسرح العمليات القادم لنظام الأسد وحلفائه، بعد عام كامل من الهدوء على جبهات القتال وعدم شن أي معركة حقيقية من قبل فصائل الجنوب، اليوم الأنظار تتوجه إلى هناك، النظام لم يعد لديه جبهات يلتهي بها وحشوده كلها تتجه جنوبا.

النظام بدأ في الأيام الأخيرة بتصعيد القصف على مناطق درعا والقنيطرة، فيما تقوم واشنطن والأردن بدعوة المعارضة العسكرية إلى ضبط النفس وعدم الانجرار إلى ما يريده النظام من حرب تدمر المنطقة، فيما تقول واشنطن إنها حذرت موسكو والنظام وإيران من العمليات العسكرية في الجنوب.

النظام وروسيا وإيران لا يفهمون من التحذير وهو ما أكدته الوقائع على الأرض عندما حذرت واشنطن النظام من التحرك شرق الفرات، إلا أن النظام عندما تحرك كان الرد الأمريكي بحرق الأرتال التي حاولت التقدم إلى مواقع ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف، وهو ما لم يحدث في الجنوب.

ويبدو أن واشنطن ترى أيضا أن التدمير والقتل بالقصف حلال دائما، وهو ما حدث في مناطق كثيرة سابقا حيث صمتت عن منات المجازر، ولم تقم بأي رد، واليوم تدعو «حلفائها» من المعارضة إلى عدم الرد، في حين لم تقم هي بأي رد عسكري حقيقي على النظام كما فعلت في ملف شرق الفرات، مع العلم جيدا أن فصائل الجنوب لم تخرج أبدا عن إملاءات غرفة الموك التي تديرها واشنطن وفرنسا وبريطانيا ودول أخرى، برعاية إسرائيلية.

ويرى الكثيرون أن ملف الجنوب يدار من قبل اسرائيل وأي اتفاق سيحصل في المنطقة لن يكون من دون موافقة إسرائيل، إلا أن التاريخ يقول بأن النظام هو أكثر من أمن حدود إسرائيل والأخيرة لم ولن تجد بديلا عن هذا النظام، وهو ما يرجح أن إسرائيل ستوافق على عملية النظام في المنطقة، وهو ما يعني عملية تدمير وحصار ثم تهجير.

ويبدو أن النظام سوف يحصر عملياته بالميليشيات المحلية فقط، وذلك إرضاء لإسرائيل كما سيقوم بإقحام ميليشيات إيرانية بلباس الميليشيات المحلية وقواته النظامية، وفي تلك الحالة مع موافقة إسرائيل وأمريكا على سيطرة النظام على المنطقة تبقى المعارضة أمام خيارات محدودة كغيرها من المناطق.

إما المقاومة وفي تلك الحالة نكون أمام سيناريو الغوطة الشرقية وبقية المناطق، خاصة في حال الفشل العسكري للفصائل واندلاع نزاع بين الفصائل واتباع أجندات مختلفة، فضلا عن القدرات النارية المتوفرة لدى النظام وروسيا وتفوقها على القدرة النارية للمعارضة.

والمعارضة هنا أمام امتحان حقيقي في علاقتها مع حلفائها وفي كيفية الاستفادة من الخلافات الدولية لصالحها وليس العمل وفقها وتحت أجندتها، والسعي للضغط على إسرائيل بطرق ما، تجعلها تكف عن محاولة إعادة النظام إلى المنطقة.

الخيار الثاني وهو «المصالحة» و«التسوية» وهو ما يطمح إليه نظام الأسد وذلك يمكنه من السيطرة على المنطقة والوصول مجددا إلى معبر نصيب مع الأردن بأقل التكاليف، وهو ما حصل في الكثير من بلدات ريف درعا الشمالي إلا أن المعارضة تنفي دائما سيطرتها على تلك البلدات، وهو ما حصل في ريف حمص أيضا.

ليس أمام المعارضة في الجنوب الكثير من الخيارات في ظل توقعات بكارثة إنسانية جديدة قد تقع في المنطقة، فإما المقاومة وفي ظلها احتمال الربح والخسارة، أو الخنوع للنظام تحت مسمى «المصالحة»، فهل تستطيع فصائل درعا أن تحدث خرقا في الحرب ضد النظام على خلاف بقية المناطق.

الحل الوحيد لإحداث أي خرق من قبل فصائل درعا والجنوب عموما، هو عدم الدخول في الخلافات الدولية وعدم العمل وفق أجندتها التي لم تخدم السوريين في يوم من الأيام، وعدم الدخول في خلافات عسكرية وسياسية داخلية على غرار بقية المناطق مثل الغوطة وحلب وحمص.

تصريحات

عبد الرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني

السوريون يريدون استعادة حريتهم وكرامتهم، يجب محاسبة كافة مجرمي الحرب، وعلى رأسهم بشار الأسد وزمرته الحاكمة،إن المكان الطبيعي لبشار الأسد ليس أمام كاميرات الصحافيين وأسئلتهم، بل خلف قضبان السجن وداخل أقفاص الاتهام، حيث يجب أن يكون مصير كل مجرم حرب، الائتلاف حريص على الحل السياسي، وأي مسار تفاوضي يحقق مطالب الشعب السوري ويدعم المسار السياسي بحسب مقررات الأمم المتحدة وبيان جنيف، هو محل قبول.

ديما موسى
نائب رئيس الائتلاف الوطني

إن سكان المناطق المحررة بحاجة إلى دعم حقيقي بعد تدمير معظم المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمية والقضائية على يد نظام الأسد وحلفائه، إن تفعيل تلك المؤسسات سيخفف من معاناة الشعب السوري ويساهم في ترسيخ قواعد العمل الديمقراطي المدني، القانون رقم 10 الصادر عن نظام الأسد يكرس عمليات التهجير القسري والتغيير الديموغرافي، ويحول دون عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم.

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

يجدد النظام السوري قصفه وأعماله العسكرية على مناطق جنوب سوريا مرتكبا جرائم جديدة أدت إلى ارتقاء شهداء وجرح مدنيين وموجات نزوح كبيرة طالت عددا من قرى ومدن درعا أمام صمت دولي مريب، أن استمرار الصمت الدولي يعتبر بمثابة ضوء أخضر النظام الأسد المجرم لارتكاب المزيد من المجاز، تدين هيئة المفاوضات السورية الأعمال العسكرية الوحشية التي يقوم بها نظام الإجرام الأسدي مدعوما من قبل روسيا وإيران.

فراس الخالدي
عضو هيئة التفاوض السورية

هيئة التفاوض هي الجهة الشرعية الممثلة للسوريين في التفاوض، ومسار جنيف هو المسار الشرعي الدولي والأممي الوحيد للمفاوضات السياسية حول سوريا، يجب على الدول التي تعتبر نفسها معنية بالشأن السوري الضغط على النظام من أجل إلزامه بالعملية السياسية، لا أن تقوم بمحاولة تمييع العملية السياسية وحصرها في جزئية واحدة، إن كان هناك إرادة لدى الطرف الآخر في المضي في العملية السياسية، فليس هناك مشكلة في عدد أشخاص اللجنة الدستورية.

العريضي لـ«صدى الشام»:

ننتظر توضيحات وتعهدات قبل المشاركة في «اللجنة الدستورية»

حاوره ـ مصطفى محمد

شكك المستشار الإعلامي والناطق باسم «هيئة التفاوض السورية» الدكتور يحيى العريضي، بجدية ما يجري من حراك في أروقة الأمم المتحدة حول «اللجنة الدستورية» معتبراً أن المقاربات الأممية للحل في سوريا «تكتيكية وليست استراتيجية».

وفي حوار خاص بـ«صدى الشام»، قلل العريضي من شأن تسليم كل «منصة موسكو»، و«تيار الغد»، و«مؤتمر الحوار الوطني الديمقراطي»، الأمم المتحدة أسماء مرشحيهم لـ«اللجنة الدستورية»، مبيناً أن ما يشغل تفكير الهيئة، الضفة المقابلة للمعارضة، وليس الدخول في حروب صغيرة بدون جدوى.

وفي السياق ذاته، أوضح العريضي أن قرار مشاركة الهيئة في «اللجنة الدستورية» معتمد على التعهدات التي تم المطالبة بها.

وإلى نص الحوار الكامل:

– كيف تنظرون إلى الاجتماعات والحراك السياسي الذي تشهده أروقة الأمم المتحدة بشأن «اللجنة الدستورية»، وما موقفكم منها؟

ما يجري في أروقة الأمم هو الوضع الطبيعي للمقاربة السياسية الدولية، وهذا حقيقة هو الذي نتوقعه من مسار جنيف منذ بدايته، لم يكن هناك نتيجة.

النظام لا يريد حلا سياسيا، وهناك قرارات دولية لم تطبق بعد، وروسيا إما أنها تريد حلا على مقاسها ومقاس إيران، أو هي لا تستطيع لأنها تشبك مع قوى كثيرة من بينها النظام وإيران في العلن، وفي الخفاء تشبك مع قوى وتغازلها وأقصد إسرائيل.

وكل ذلك يعرقل العملية السياسية، ومن هنا تجد أن المنفذ الوحيد هو المسار الدولي الذي لا ندري إن كان قد تحول هو الآخر -بنية سيئة أو بغيرها- إلى أداة بيد روسيا أو بيد غيرها، هذا النفوذ الذي وجدناه اليوم مركزا في عمله على «اللجنة الدستورية»، معللا ذلك بأن اللجنة الدستورية أحد السلال الأربعة الموجودة في القرار الدولي، وتم البناء على ذلك لأجل إيجاد دستور يكون بمثابة خارطة طريق أو ناظم لما ستكون عليه الأمور والمجريات لإيجاد حل سياسي.

> العريضي: النظام لا يريد حلا سياسيا، وهناك قرارات دولية لم تطبق بعد، وروسيا تريد حلا على مقاسها ومقاس إيران.

الأمم المتحدة تتحدث عن إيجاد بيئة آمنة تمهيدا لإجراء انتخابات، لكن من جانبنا نقول أن هذه المقاربات السياسية تبقى تكتيكية، ليس لها صفة استراتيجية لمقاربة الحل السوري بشكل حقيقي، وتحديدا فيما يتعلق بالأولويات، أي إيجاد جسد سياسي أو هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، تقوم بإيجاد لجنة وطنية للدستور وتقوم أيضا بتهيئة الأجواء من أجل إجراء انتخابات من أصغر حلقة إلى الحلقة الرئاسية.

مرة أخرى، إن الحراك السياسي الذي يجري في أروقة الأمم المتحدة وفي أماكن أخرى كثيرة يتجه بذلك الاتجاه، ومن غير الواضح إلى أين ستصل الأمور.

– بالأمس طالبت روسيا الهيئة العليا بضرورة الإسراع بإقرار «اللجنة الدستورية»، ما وراء تريثكم في تسليم الأسماء المرشحة من قبلكم إلى الآن، وهل تخشون أنكم بمشاركتكم قد تتحولون إلى شركاء في نسف عملية الانتقال السياسي؟

منذ قبل انعقاد مؤتمر «سوتشي»، الذي حضرت له روسيا بكل بلطجية، هذا المهرجان التافه، الذي عقد لأجل حفظ ماء وجه بوتين، والذي خرج بمخرجات من بينها تشكيل «لجنة دستورية»، ونحن نعرف تماما أن روسيا تسعى إلى استثمار تدخلها العسكري وهي التي تتصور أنها أنجزت إنجازا كبيرا، أي هي تعتقد أنها أخمدت كل الأصوات التي تقول لا لبشار الأسد بقوتها الغاشمة، وتريد أن تترجم ذلك، وبدأ ذلك عمليا في أستانا حين عرضت روسيا رزمة من الأوراق علينا وكنت أنا حاضرا ونصر الحريري، وقالوا لنا «هذا هو الدستور»، وحينها رددناه في وجوههم ، وأكدنا لهم بأن مسار أستانا معني ببحث الأمور العسكرية من خفض للتصعيد وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، وبعض الأمور الإنسانية وإجراءات بناء الثقة، وقلنا لهم بأن شيئا من هذا القبيل لم ينفذ بعد، ومع ذلك استمر الروس ليجنوا سياسيا من هذه المقاربات وصولا إلى سوتشي الذي أفشل من النظام أيضا عندما أرسل بلطجية وراقصات وشخصيات لا علاقة لهم بحالة وطنية، وإنما بحالات هوجاء تخدم منظومة الاستبداد، وذلك لا يعني بأن بعض الأشخاص الذين حضروا لا غبار عليهم، لكن بالمجمل كان هذا شكل المؤتمر.

بعد المؤتمر بدء الحديث عن تشكيل «لجنة دستورية» خرج بها المؤتمر، على أسس ونقاط لا يختلف عليها للتغطية على حقيقة ما يجري.

> العريضي: روسيا تسعى إلى استثمار تدخلها العسكري وتتصور أنها أنجزت إنجازا كبيرا، وتعتقد أنها أخمدت كل الأصوات التي تقول لا لبشار الأسد بقوتها الغاشمة

الآن وردا على سؤالكم، فأقول لا علاقة لروسيا بترشيحنا أسماء، ولكن إذا أرادوا تسريع هذا الأمر من أجل إيجاد شيء، فهذا يؤكد مدى الأزمة التي تعاني منها روسيا من أجل إنجاز سياسي هذا من جانب.

ومن جانب آخر فإن المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا يريد ذلك، أما نحن فلسنا في حالة استعجال، لأن لدينا العديد من الأسئلة ولا بد أن نطرحها وكذلك لا بد من تلقينا الأجوبة عليها، حتى نتخذ القرار بهذا الموضوع.

– عند النظر إلى عدم وجود رؤية موحدة لدى أعضاء اللجنة، يتبين أنه لا أرضية مشتركة ما بين الأعضاء، كيف سيتم تجاوز كل ذلك، ولو وضعتنا ببعض الأسئلة التي تودون الإجابة عنها في هيئة التفاوض لحسم خيار المشاركة في «اللجنة الدستورية»؟

جواباً على الشق الأخير، أقول إن أول تلك الأسئلة، هل هناك لائحة داخلية أو قانون ناظم لعمل هذه اللجنة، ومن سيكتب هذه اللائحة الداخلية ومن هي الجهة التي ستصدّقها، وكذلك من هي الجهة التي ستعتمدها؟.

وكذلك من سيصادق على أي مخرج أو منتج من قبل هذه اللجنة، من سيعتمد هذا المنتج ومن هي مرجعية المخرجات، والأهم من ذلك هو السؤال الذي يبحث حول ما إذا كانت هذه اللجنة ستكون جزء من العملية السياسية أو الانتقال السياسي، وهل من مهام هذه اللجنة تشكيل بيئة آمنة موضوعية لإجراء انتخابات، ومن سيضمن أن تكون مرجعيتها القرارات الدولية؟.

وكل هذه الأسئلة بحجمها هو ما تفكر فيه الهيئة، وسيكون هناك اجتماع للهيئة في الرياض، وسيكون هناك نقاش معمق ونحن نعرف وكذلك الأمم المتحدة وغيرها يعرفون تماما من هي الجهة في المعارضة التي ما تزال تحمل هذه الأمانة وهذه المواثيق وتحافظ على حق الشعب السوري من الضياع.

الكل يعلم من هي الجهة التي تتمترس عند حقوق السوريين، وفي حال أننا لم نستطع مواجهة هذه المنظومة الغاشمة المؤلفة من عصابات النظام وإيران وإجرام روسيا ميدانيا، فذلك لا يعني أن نستسلم لها سياسيا، ونقول أنها أنجزت على الأرض عسكريا وبالتالي لا بد من أن تنجز سياسيا، لا، وإنما هذا حق شعب.

> العريضي: في حال أننا لم نستطع مواجهة المنظومة الغاشمة المؤلفة من عصابات النظام وإيران وإجرام روسيا ميدانيا، فذلك لا يعني أن نستسلم لها سياسيا

أما عن الأرضية المشتركة، قلت سابقا بأن هذا الإشكال وغيره لن يحل إلا بالإجابة على الأسئلة التي طرحناها، نعم هناك وجهات نظر متضاربة ولا بد لحل ذلك من تبيان كل شيء.

– هذا يعني أنكم ما زلتم تنتظرون التوضيحات لحسم خياركم، والسؤال هنا ما هي أوراق القوة التي ما زلتم تمتلكونها حتى تؤخذ هواجسكم على محمل الجد؟

ليس فقط توضيحات، وإنما تعهدات، وأقول هنا يصعب على من يتجاوز الحق السوري بكل هذه الطريقة أن يغتصب قرارنا الشخصي في الهيئة السورية للتفاوض، مع علمنا بوجود جهات معينة في الهيئة قفزت على مسائل حاسمة، وهذا لا يعنينا.

أما عن نقاط القوة، نمتلك منها ما لا يملكه أحد، أولها ثقتنا بأنفسنا، وأن سبع سنوات من الاستبداد لم تستطع إخماد الثورة السورية، وكذلك من نقاط قوتنا معرفتنا باضطراب مناطق النظام، وأيضا هناك قرارات دولية نستند إليها، وكذلك نحن نؤمن بأن الجغرافيا تضمن ثبات الحال.

بدأت الثورة السورية ولم يكن الثائر السوري يسيطر على بيته، ويستطيع عنصر مخابرات واحد اقتحامه.

إن نقاط القوة بحوزتنا كثيرة، وليس آخرها أن تلك القوى الأجنبية الموجودة على الأرض السورية تدرك تماما أن الاستعمار شطب تماما من النظام العالمي، وهذه القوى تدرك تماما أنها راحلة.

– في هذا الصدد الذي أشرت إليه، حول قفز جهات في الهيئة على مسائل حاسمة، رشحت اللجنة الثلاثية التي تتكون من «مؤتمر الحوار الوطني الديمقراطي» و«منصة موسكو» و«تيار الغد» أسماء شخصيات لها مواقف معادية للثورة السورية، ويتهمون من قبل البعض بأنهم أقرب إلى النظام من المعارضة، أولا ما موقفكم في الهيئة من ذلك، وهل يعطي ذلك ملامح على هيمنة النظام على اللجنة الدستورية؟

بهذا الشكل الذي طرح لربما كانت مواجهة النظام ستتم بحالة رخوة، وقد تمر الأمور كما يشاء النظام، لكن هذا في حال عدم وجود من يقف عند حق الشعب السوري بأن يعيش في بلد حر ديمقراطي لا يوجد فيه تسلط.

إن الهيئة بالتأكيد هي ليست في وارد الوقوف إلى جانب ما يريح النظام.

> العريضي: نظام الأسد سمح لكل الدول الفاعلة بأن تتحكم بالملف السوري حتى يضيع جوهر الصراع الأساسي بينه وبين شعبه.

أما عن موقفنا من ترشيح بعض الجهات الممثلة في الهيئة لمرشحيها، فهذا الشيء نعالجه ضمنا من الجهة التي ادعت وقوفها في ضفة المعارضة، نحن نسعى بأقصى ما يمكن إلى عدم نشوب صراعات أو تنافس ضمن ضفة المعارضة، هاجسنا الأساسي الضفة الأخرى حيث منظومة الاستبداد تتمترس.

هذه الحروب الصغيرة لا تعنينا، وتعرفون تماما أني عندما أخرج بتصريحات معينة يخرج علينا مثل قدري جميل ليقول بأن هذه التصريحات لا تمثلنا، ليكن ذلك.

– ما مدى صحة الأنباء التي تشير إلى «فيتو» تركي على الأسماء التي تم ترشيحها من قبل بعض المنصات الممثلة في الهيئة العليا، وبتقديركم هل لهذا شأن في فشل الاجتماع الثلاثي (التركي، الروسي، الإيراني) الذي عقد في جنيف الثلاثاء الماضي؟

من حيث المبدأ، هناك مسلب خطير جدا وهو أن ما يجري يوحي بأن هناك دول ستضع لنا دستورنا، وهذه مشكلة مستعصية، فعلى الأرض هناك نظام سمح لكل الدول الفاعلة بأن تتحكم بالملف السوري حتى يضيع جوهر الصراع الأساسي بينه وبين شعبه.

لربما تركيا اعترضت، لكن من حيث الجوهر حتى دول أخرى اعترضت على هذه الشخصيات فما بالك بالهيئة التفاوضية، ماذا سيقولون؟

– بالأمس أصدرت الجبهة الجنوبية، بيانا سياسيا يطالبكم بعدم التفاوض باسم الجنوب السوري، ما تعليقكم، وهل أجريتم اتصالات في هذا الصدد لتدارك هذا الخلل؟

نحن مجموعة أفراد بمهام تفاوضية، ولا ندعي أنه تم انتخابنا لتنفيذ مهام مستقبلية، ونعتقد أن الجبهة الجنوبية لو فكرت بشكل عميق لوجدت أنه لن يكون هناك تفريط من قبلنا حتى في حال تم التفاوض، وإنما لتعزيز موقفهم.

نتواصل مع جميع الدول الفاعلة لمنع انهيار اتفاق خفض التصعيد في الجنوب، ونعرف تماما أنه من حق شعبنا الدفاع عن نفسه، وما جرى في طريق الحل.

لدينا شيء أكبر من هذا الخلاف العابر، وبالأمس ناقشنا في الهيئة ما يجري في الجنوب السوري، ونحن وهم طرف واحد.

المستشار الإعلامي والناطق باسم ـ هيئة التفاوض السورية ـ يحيى العريضي

روسيا تريد حلا على مقاسها – فرانس برس

«الفتنة بين السويداء ودرعا» هدف لطالما سعى النظام إليه

فريق صدى الشام

لقاء أحد شيوخ العقل مع قادة من قوات النظام - انترنت

قبل عدّة أيام، زار وفد روسي السويداء واجتمع بشكل مغلق مع مشيخة عقل طائفة الموحدين وناقشوا مستقبل المدينة في ظل تعقيدات الوضع في الجنوب السوري، تلك الزيارة المفاجئة، جاءت بالتزامن مع تحضير نظام الأسد العدّة لفتح معركة ضد المعارضة المسلحة في الجنوب، المعركة تشمل محافظة درعا بشكل رئيسي، ثم محافظة القنيطرة وأجزاء من السويداء.

وتكمن أهداف النظام من هذه المعركة في السيطرة على مزيدٍ من الأراضي السورية، وحصر وجود المعارضة على الشريط الحدودي الشمالي فقط، فضلا عن تثبيت أركانه والوصول إلى «معبر نصيب» الذي يدر على خزينته أرباحا كبيرة.

وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام النظام، فإن الاجتماع عقد في مبنى محافظة السويداء بين مسؤولين روس وقيادات أمنية عالية المستوى، بحضور مشيخة عقل الدروز ووجهاء من المنطقة.

وناقش الجانبان، الأوضاع الداخلية في السويداء، والجهات المسلحة الفاعلة على الأرض في السويداء، والريف الغربي، حيث زعم الروس وجود منظمات «إرهابية» في السويداء، بينهم حركة «رجال الكرامة» والمصالحة في المنطقة.

وكان هدف هذه الزيارة مزدوج، بقصد توجيه تهديد روسي مبطّن للفصائل المحلية في السويداء، وتهيئتهم نفسيا للمشاركة إلى جانب النظام وروسيا في المعركة ضد درعا.

ويرصد هذا التقرير، كيف حاولت روسيا وخلفها نظام الأسد، الزج بمحافظة السويداء وأهاليها، في المعركة ضد درعا، واستدراجها إلى هناك، ما يسهل عليه المعركة، ويزيد من الاحتقان الطائفي والمناطقي في الجنوب المحتدم أصلا بفعل ممارسات النظام على مدار سنوات الثورة السبع.

لماذا السويداء؟

تعتبر محافظة السويداء في جنوبي شرقي سوريا، نقطة ارتكاز مهمة في معركة الجنوب فهي تقع على الخاصرة الغربية لمحافظة درعا، وهي الجهة ذاتها التي بدأ النظام عملياته العسكرية منها باتجاه منطقة «اللجاة» التي تغص بالحجار البازلتية الوعرة.

وبدأ نظام الأسد قبل أيام، هجمة عسكرية واسعة على محافظة درعا، بعد سلسلة تهديدات للمدنيين لطرد «الجيش السوري الحر»، غير أن أحدا من المدنيين لم يستجب لتهديدات النظام، وبحسب الناشط الإعلامي في محافظة درعا «أحمد العمر» وهو اسم مستعار يتخذه، فإن النظام بدأ معركته على درعا من جهة السويداء لأنها الطريق الوحيد بالنسبة للهجوم.

> يسعى نظام الأسد عن طريق عملائه إلى جر أهالي السويداء للقتال في صفه ضد أهالي درعا الثائرين ضده من سنوات.

وقال لـ «صدى الشام»: «من الناحية الميدانية، فإن هناك طريقين اثنين فقط أمام النظام لمهاجمة درعا، الأول من مثلث طريق دمشق والثاني من الجهة الغربية المتّصلة مع محافظة السويداء».

وأضاف أن الهجوم من جهة طريق دمشق يُعتبر ضربا من الجنون بالنسبة للنظام، نظرا لعمليات التحصين الهائلة التي قامت بها المعارضة هناك، وهو ما سوف يؤدي لخسائر فادحة في صفوف القوات المهاجمة، دون أن يثمر عن أي تقدم، لافتا إلى أن السويداء هي المفتاح الوحيد لبدء معركة الجنوب.

مكافأة

سبقت محاولات النظام، لاستمالة أهالي السويداء، بفتح معركة «ترضية» في باديتها، ضد تنظيم «داعش» الذي كان النظام قد أخرجه من جنوب دمشق وثبّته في بادية السويداء، وبحسب مصادر متطابقة في السويداء حدّثتها «صدى الشام»، فإن قوات الأسد، فتحت معركة جديدة في «بادية السويداء» ضد تنظيم «داعش» منذ فجر الخميس الماضي.

ويسيطر على مواقع في بادية السويداء، عناصر من تنظيم «داعش» كان النظام قد أخرجهم بموجب «اتفاق» من منطقتي مخيم اليرموك والحجر الأسود جنوبي دمشق، وركزهم في البادية من جهة السويداء، ما أثار سخطا واسعا بين المدنيين هناك.

وأضافت المصادر لـ «صدى الشام»، أن قوات النظام المدعومة بميليشيات موالية لإيران، سيطرت على قرى وبلدات، تل قبر صياح، تل الضحايا، تل درباس، تل الضباب، تل لثوي، تل الخيل، تل أم الجنبريس، تل الضرس، تل علي، خربة الهبارية، وخربة حاوي حسين»، موضحةً أن هذه المناطق تقع في الجهة الشمالية الشرقية لمحافظة السويداء، المتّصلة بالبادية السورية.

المصادر ذاتها اعتبرت هذه المعركة في هذا التوقيت، جاءت كنوع من محاولة النظام كسب ود أهالي السويداء ومحاولة استمالتهم لصفّه، إلّا أن هذه المكافأة لم تنفع.

المكافأة لم تنجح

وعلى الرغم من زيارة الوفد الروسي، وفتح معركة البادية، إلا أن هذه «الترضية» لم تنجح، حيث أصدرت قوى سياسية واجتماعية في السويداء، بيانا أعلنت فيه «رفضها للتصعيد الحاصل في منطقة السهل والجبل من جنوب سوريا، ولا سيما في الريف الغربي من محافظة السويداء».

> قام نظام الأسد بنقل عناصر «داعش» من جنوب دمشق إلى بادية السويداء، وهو ما أثار سخط أهالي المنطقة.

وجاء البيان على لسان، «الهيئة الاجتماعية للعمل الوطني» و«تجمع القوى الوطنية في السويداء» و«المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا» و«تجمع سهل وجبل حوران للشؤون الإعلامية» و«أحرار جبل حوران أخوة الجنوب لكل سوريا» و«المبادرة الوطنية في جبل العرب» و«المجلس الأعلى للقبائل والعشائر السورية» و«هيئة الشباب الأحرار في السويداء».

وقال الموقّعون على البيان: «إن هناك ضرورة إلى التزام الحل السياسي، ورفض الحل العسكري والقصف والقتل العشوائي، والحرص على حق الجوار علينا، وحسن الجوار والسلم الأهلي والوطني ومحاربة الفتنة».

وأشار البيان إلى ان «قرية صما لا يوجد فيها أي أعلام لجبهة النصرة أو داعش، أو للمؤسسات التابعة لهما، ولا لأي جهة كانت، بل هي ملاذ آمن لكل من يلجأ اليها طالباً الأمن والأمان والسلام».

هذا البيان أعقبه، قيام مدنيين في السويداء، بمنع قوات النظام من استخدام مناطقهم في الريف الغربي لبدء الهجوم على محافظة درعا، وفي يوم الاثنين الفائت، منع المئات من السكان رتلا عسكرياً لقوات النظام من دخول بلدتهم، واتخاذها مركز لتجميع قواته للهجوم على محافظة درعا، ما دفع قوات النظام للتوجه إلى مطار الثعلة في ريف المحافظة الشمالي للتمركز فيه.

وذكرت مصادر من السويداء، أن الحشود تمركزت في ريف السويداء الشمالي والشمالي الغربي، وانتشرت على مساحات واسعة على طول حدود منطقة اللجاة وبصر الحرير من جهة الريف الغربي للسويداء.

وبحسب صفحات ناطقة باسم العميد في قوات النظام «سهيل الحسن» فإن «النمر» وصل إلى مطار خلخلة في ريف السويداء، بهدف قيادة العملية العسكرية التي يعتزم النظام القيام بها في محافظة درعا جنوبي سوريا، وذلك بعد منع الرتل.

وذكرت شبكة «السويداء ٢٤» ومصادر ميدانية أخرى، أن «النمر» وصل إلى المطار، ورافقته تعزيزات عسكرية ضخمة على طول المنطقة الفاصلة بين شرق درعا وغرب السويداء.

ونقلت شبكة «السويداء ٢٤» عن مصادر لم تسمّها القول: «إن عشرات الآليات العسكرية دخلت إلى مطار خلخلة، ومن المتوقع أن يكون المركز الرئيسي لقيادة العمليات في المنطقة الجنوبية».

وأشارت إلى أن «الحسن إلى المطار بمرافقة من عناصر وصحافيين روس كانوا يغطّون تحرّكاته هناك».

ومطار «خلخلة» هو أكبر المطارات العسكرية من حيث المساحة في سوريا، ويقع في ريف السويداء، ويضم داخله قيادة «اللواء ٧٣» وفيه سربين من أسراب «ميغ ٢١» و«ميغ٢٣»، وتحيط به تلال صحراوية وعرة.

«رجال الكرامة»

واستمرّت عمليات الرفض من سكان السويداء وفعالياتها المدنية والعسكرية لمشاركة النظام في الهجوم على درعا، إلى أن أعلنت حركة «رجال الكرامة» في السويداء، عن رفضها الاشتراك في المعارك بمحافظة درعا المجاورة، أو دعم النظام السوري خلال هذه المعركة.

وقال الحركة بمنشور على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «إنها كانت ولا زالت تقف على الحياد الإيجابي في أي من الصراعات الداخلية بين أبناء الوطن الواحد».

وأضافت الحركة، أنّها «ليست طرفاً في إراقة الدماء، وأنّها متمسكة بثوابت قائدها الشيخ أبو فهد وحيد البلعوس وبالشّعار الذي كان يقوله دائماً «دم السوري على السوري حرام».

وحذرت الحركة، من المساس بهيبة جبل العرب والاعتداء على أهله، أو التعدّي على محافظة السويداء جنوبي سوريا، قائلةً إنها: «بمنأى عن جميع الصراعات الداخلية في هذا الوطن».

و«رجال الكرامة» هي حركة تأسّست في سوريا، بعد اغتيال الشيخ وحيد بلعوس، وقوامها رجال دين وعلماء وقياديين من الطائفة الدرزية في سوريا، وتقول إنّها «عاهدت على بقاء سوريا وطناً نهائياً للجميع وأن يبقى جبل العرب وفيًا لعروبته وحاضناً لكل سوري مهجّر أو مقيم فيه، أيّا كان مذهبه الديني، عملاً بقول قائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش: «الدين لله والوطن للجميع».

> ترفض العديد من الفصائل والتشكيلات المحلية في السويداء الانخراط في القتال إلى جانب النظام أو ضده وتختار الوقوف على الحياد.

وجاء بيان «رجال الكرامة» كرد على مطالبات أطلقتها «الجبهة الجنوبية» التي تعتبر أكبر تشكيلات المعارضة جنوبي سوريا، حيث طالبت أهالي السويداء بعدم السماح للنظام وإيران باستخدام محافظتهم، واستغلالهم لشن هجوم على درعا.

وقالت الجبهة، في بيان أصدرته الثلاثاء الفائت، حمل عنوان (بيان صادر عن فصائل الجيش الحر والمدنيين في درعا إلى أبناء جبل العرب الأشم): «نهيب بكم وأنتم النبهاء، ألّا تسمحوا للنظام بزج أبنائكم في معركة خاسرة، يكون وقودها السوريين وحدهم، وألا تكونوا وقودًا لمشروع إيران الخاسر، مع معرفتنا أنكم خارج هذا المضمار والتاريخ يشهد لكم».

أضاف البيان: «.يا أبناء جبل العرب، لا تكونوا طعماً لتحقيق أهداف النظام، والميليشيات الطائفية من إيران وحزب الله التي تحاول احتلال الأرض وتفريق الأهل، في درعا والسويداء».

إثارة الفتنة

وعمد نظام الأسد إلى استهداف قرى آمنة في ريف السويداء بالمدفعية الثقيلة وذلك ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المدنيين وتزامن ذلك مع العمليات العسكرية التي يشنها باتجاه منطقة اللجاة.

وقال الناشط «محمد الحوراني» لـ«صدى الشام» إن النظام يسعى من تلك الحركة لكسب أبناء السويداء إلى جانبه وإثارتهم على أهل درعا من ثم دفعهم للانخراط في القتال إلى جانبه وهو ما يعني دخول السويداء في فتنة طائفية لن يستفيد منها سوى النظام والخاسر يبقى أهل السويداء وأهل درعا.

وأشار الحوراني إلى ان هذه العملية ليست جديدة فالنّظام ومنذ بدء الثورة ضده يقوم بحركات استفزازية عن طريق عملائه للإيقاع بين أهل درعا والسويداء إلى أن العقلاء من الطرفين دائما ما يقفون في وجه الفتنة.

> يقوم نظام الأسد بقصف قرى وبلدات محافظة السويداء من أجل اتهام أهالي درعا وإثارة الفتنة في المنطقة.

ويستغل النظام ذلك أيضا من خلال إعلامه الذي يحاول عبره إظهار أن أبناء الطائفة الدرزية في السويداء مستهدفون من قبل «تنظيمات إرهابية» تتمركز في درعا وتقوم بقصفهم، وبالتالي مهاجمة درعا بحجة حماية الأقليات.

وزعمت وكالة سانا في عديد من أخبار نقلتها أن «جبهة النصرة» و«تنظيمات الإرهابية» منتشرة في قرى اللجاة في ريف درعا الشرقي استهدفت المواطنين الآمنين في قرية داما ومدينة السويداء ما أدى لوقوع ضحايا وأضرار مادية، وكذلك قرى حران والطيرة وتعارة والمجيمر ولبين والدويرة وبلدة القريا.

وقالت مصادر من السويداء لـ«صدى الشام» مفضلة عدم ذكر اسمها لدواع أمنية أن النظام حاول مرارا منذ اندلاع الثورة، إذكاء الفتنة بين أهالي السويداء ودرعا عن طريق محاولة زج أبناء السويداء في الميليشيات الموالية له، والتجنيد.

ولم يكتف النظام بذلك بل قام بتجنيد مجموعات من قطاع الطرق من المنطقتين يقومون بعمليات الخطف والقتل والسرقة على الطريق الواصلة بين السويداء ودمشق والقريبة من درعا بمحاذاة اللجاة.

وأوضحت المصادر أن الخاطفين من الطرفين يتواصلون فيما بينهم عن طريق وسطاء لطلب الفدية أو التفاوض، وفي حال لم تدفع الفدية يكون مصير المخطوف القتل دون أي رحمة، إلا أن الشيوخ العقلاء ما زالوا ممسكين بزمام الأمور درءا للفتنة.

وأشارت المصادر إلى أن النظام عمد إلى اختطاف واغتيال شيوخ من عشائر السويداء بهدف إذكاء نار الفتنة بين أهل السويداء أنفسهم، وهم من الشيوخ الذين رفضوا الانخراط في القتال إلى جانب النظام واكتفوا بالدفاع عن قراهم من هجمات تنظيم «داعش»، والتي قام النظام بغض النظر عنها بهدف إظهار «السنة» من أهل درعا على أنهم «داعش».

ولفتت المصادر إلى أن الفتن لطالما حاول النظام إثارتها بين أهل حوران وأهل السويداء منذ عقود عن طريق فروعه الأمنية من خلال إثارة النعرات الدينية عن طريق عدم التدخل في حل المشاكل بين العشائر، كما قام بتهميش السويداء في كافة جوانب الحياة.

النظام همش السويداء منذ عقود - انترنت

النظام يجبر نازحي الغوطة على العودة دون أدنى مقومات للحياة

عمار الحلبي - مروان القاضي

نازحون في مدينة الضمير - صدى الشام

صدحت مآذن المساجد في مدينة الضمير بمنطقة القلمون في ريف دمشق الشمالي الشرقي بنداء يطالب أهالي الغوطة الشرقية النازحين في المدينة بحزم متاعهم تحضيرا للمغادرة «شاؤوا أم أبوا» إلى الغوطة الشرقية التي سيطر عليها نظام الأسد بعد عمليات قتل وتدمير وتجويع استمرت لأكثر من خمس سنوات.

ويتواجد في مدينة الضمير مئات العائلات النازحة منذ سنوات من مدن وبلدات الغوطة الشرقية ومنهم من نزح إلى الضمير قبل تشديد الحصار من قوات النظام على الغوطة الشرقية عام 2013 وفقدوا كل شيء في الغوطة الشرقية بعد تدمير منازلهم وحرق ممتلكاتهم من قبل قوات نظام الأسد.

ولم تلجأ تلك العائلات إلى مدينة دمشق أو مناطق أخرى يسيطر عليها نظام الأسد في البلاد خوفا من الانتقام من شبيحة النظام أو اجبار الشباب على الالتحاق بالخدمة الإلزامية ضمن قواته وإجبارهم على المشاركة في معارك ضد أهلهم في مناطق أخرى.

وأثارت تلك العملية التي قام بها مسؤولون تابعون للنظام في مدينة الضمير حالة من الاستياء الشديد والخوف لدى العائلات النازحة في المدينة، في الوقت الذي تشير فيه مصادر إلى أن عدد النازحين هناك في المدينة يتجاوز الخمسين ألفا جلهم من بلدات القطاع الشرقي من الغوطة، كما أن هناك أعداد مشابهة نزحت إلى مدينتي التل ومعربا في القلمون الغربي.

> يحاول نظام الأسد عن طريق عملائه إجبار الأهالي على العودة إلى الغوطة الشرقية من إجل إقحام الشباب في صفوف قواته.

ولا توجد إحصائية دقيقة لأعداد النازحين والمهجرين من الغوطة في محيط دمشق ومحيط ريف دمشق، إلا أن معظمهم يقيم في مدارس ومراكز إيواء بعد فقدانهم كل ما يملكونه، وتمكن النظام من إعادة المئات من العائلات من مراكز الإيواء التي يشرف عليها في محيط مدينة دمشق، إلا أن المراكز التي لا يشرف عليها والواقعة في المدن التي لم تخضع له بشكل تام بعد فيحاول إعادتهم عن طريق لجان المصالحة التابعة له.

حملة تهديد وترغيب

وبدأ النظام من خلال تلك اللجان بحملات تهديد وتحريض يهدف من خلالها إلى إظهار أنه الوحيد القادر على إدارة الأمور في البلاد، كما يريد إظهار أنه قام بـ«تحرير الغوطة من الإرهاب وإعادة المدنيين» وفق ما أكدته مصادر لـ«صدى الشام» حيث سمحت قوات النظام بالتعاون مع الشرطة الروسية بعودة مئات العائلات وقامت بتسليمهم منازل لم تدمر، كما قامت بمد خطوط الماء والكهرباء بشكل سريع.

وتزامنا مع تلك العملية بدأت قوات النظام بدفع عملائها للعمل على التحريض ضد النازحين في المناطق التي خضعت لعمليات التهجير تحت مسمى «المصالحة»، بهدف دفعهم للعودة إلى الغوطة والرضوخ تحت شروط النظام، حيث بدأت بتأليب الناس على بعضها مناطقيا وافتعال مشاكل على خلفيات اقتصادية.

وعملية التحريض جاءت متزامنة مع عملية تهديد للنازحين، ومصادرة أملاك الغائبين عن الغوطة الشرقية من عقارات «منازل، أراضي، محلات تجارية»، وقامت بإعادة عائلات من المهجرين إلى الشمال السوري ومنحهم منازل أيضا كان أصحابها قد هجروها ولم تتعرض للدمار.

> يشترط النظام على من يريد العودة إلى الغوطة من الرجال الكبار في السن أن يقوموا بتسليم أولادهم كي يسوقهم إلى الخدمة الإجبارية

ويقوم النظام بإعطاء وعود للنازحين بمنحهم منازل ومساعدات ومد خطوط الماء والكهرباء للمناطق التي يريد إعادتهم إليها، إلا أن مصادر أكدت لـ«صدى الشام» أن هناك من أراد العودة من تلقاء نفسه إلا أن النظام طلب منه بيانا كاملا عن مكان أولاده وتسليم أنفسهم إن كانوا مطلوبين لـ«خدمة العلم» وهو ما دفعه للعدول عن فكرة العودة.

إلى أين نعود؟

ويتحدث «أحمد الحلاق» النازح من بلدة العتيبة الواقعة في أقصى القسم الشرقي من الغوطة الشرقية مع «العربي الجديد» عن خروجه مع عائلته من الغوطة منذ عام ٢٠١٣، عندما بدأت قوات النظام بفرض الحصار على المنطقة، وكان خياره النزوح إلى مدينة ضمير، ذلك النزوح أفقده كل ما يملك الأرض والمنزل والعمل.

ويقول «أحمد»: عند وصولي إلى الضمير تم إبرام حالة من التهدئة، وقضيت السنوات الماضية كلها في مدارس الإيواء التي جمعتنا مع كثير من النازحين إليها، يطلب منا المسؤولون اليوم العودة إلى الغوطة الشرقية، ويروجون على أنها حررت من «الإرهاب»، نحن نخاف من الاعتقال أو الاستجواب في الأفرع المخابراتية التابعة للنظام، فضلاً عن السحب الإجباري إلى العسكرية.

بدوره يقول «أبو محمود» النازح من بلدة العبادة إن بلدتي لم يبقى فيها حجر على حجر، وكانت العبادة ساحة للمعارك بين «جيش الإسلام» وقوات النظام وقد قام النظام مؤخراً بعد الاستيلاء عليها بتدميرها بالكامل وتدمير البيوت خوفا من مباغتات «جيش الإسلام» له في تلك المناطق.

ويضيف في حديثه مع «صدى الشام» : «يأتي اليوم ليقول لنا عودوا إلى «العبادة» لا نستطيع العودة بعد تدمير بيوتنا وتدمير ممتلكاتنا، الواجب على تلك الدولة السورية تقديم المساعدات المالية الضخمة لبناء ما قامت بهدمه في الغوطة الشرقية، قبل طلب العودة».

أما «علي جعفر» النازح من مدينة دوما يرى أن «أهل دوما أكثر من يخافون العودة خوفا من انتقام النظام، حيث ذاق النظام الأمرين من أهالي مدينة دوما ومقاومتهم، وكانت قلعة الصمود في الثورة السورية وقد قدم على أسوارها النظام الكثير من جنوده، لذلك يرى الكثير من أهل دوما أن للنظام ثأرا في دوما لن ينساه».

ومر نحو ثلاث أشهر على سيطرة النظام والميليشيات الموالية له على الغوطة الشرقية، بعد هجوم بدأ مطلع العام الحالي، بدعمٍ من الميليشيات الإيرانية والطيران الحربي الروسي، وانتهت بخروج المعارضة من الغوطة الشرقية، وذلك بعد أن دمر الطيران معظم الأبنية السكنية والحيوية.

وباتت معظم مدن وقرى وبلدات الغوطة الشرقية، غير صالحة للعيش الآدمي، بسبب النسبة العالية من الدمار سواء المساكن أو البنى الخدمية، وبعد هذه الأشهر، بدأ النظام بإعادة المدنيين الذين أجروا «تسوية» معه إلى الغوطة، ولكن مع إصلاحات «خلّبية» غير ملموسة، ما جعل هؤلاء المدنيين دون أي خدمات تذكر.

مسار المدنيين

زامن النظام حملته العسكرية على الغوطة الشرقية، بفتح معابر «إنسانية» من أجل خروج المدنيين نحو مناطق سيطرته في العاصمة دمشق، حيث خرج عن طريق هذه المعابر آلاف المدنيين.

وبلغ عدد الفارين بحسب «وزارة الدفاع الروسية»، نحو ١٢٨ ألفا بعد سيطرة النظام وروسيا على القطاع الأوسط في الغوطة وحرستا، واضيف له نحو ١٠٠ ألف بعد سيطرة النظام على دوما، في حين هجر المدنيون الذين رفضوا «الصلح» مع نظام الأسد إلى الشمال السوري.

وبعد سيطرة النظام على الغوطة بشكل كامل، سمح لبعض المدنيين بالعودة إليها، ولكن حتى التاسع عشر من شهر حزيران الحالي، عاد فقط نحو ٢٠ ألف مدني من أصل مجمل عدد سكان الغوطة الذين كانوا يقاربون النصف مليون مدنيا، وذلك وفقا لتصريحات نقلتها صحيفة «الوطن» المقربة من النظام عن محافظ ريف دمشق علاء ابراهيم، وما تزال حكومة النظام حتى اليوم تعمل على إعادة ما بقي من مدنيين في مراكز الإيواء.

وزعم إبراهيم: «أنه سيتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لعودة بقية الأهالي، ومن ضمنها فتح الطرقات وترميم المدارس والبنى التحتية».

لا خدمات

وأجرت «صدى الشام» حديثاً مع مدنيين في الغوطة الشرقية، عن ظروف عودتهم وكيف كانت الغوطة بعد أن طلب منهم النظام العودة إلى منازلهم، فلم تجد «أم عمار» إلا فرنا آليا ينتج الخبز بشكل يومي في مدينة حرستا، التي تعيش بها الأربعينية.

وقالت لـ «صدى الشام»: «على الرغم من أن منزلي لم يطله الدمار كما طال غيره، واقتصرت الأضرار على الماديات جراء التعفيش الواسع من قبل جيش النظام، إلا أن بقية أمور الحياة غير متوفرة».

وأوضحت المرأة، أنها لم تجد في المنطقة أي خدمات سواء كانت مياه أو كهرباء أو اتصالات أرضية، لافتة إلى وجود اتصالات خليوية وانترنت بجودة بطيئة جدا.

> حواجز النظام والميليشيات التابعة له تفرض ضرائب على الأهالي الذين يقومون بنقل البضائع من دمشق إلى الغوطة الشرقية.

وأشارت إلى أن مستلزمات الحياة معظمها بما فيها المعدات الالكترونية وأثاث المنازل لم تكن موجودة في الغوطة حيث كان يتم شرائها من دمشق، لكنها أشارت إلى أن الحواجز تتقاضى أموالاً طائلة مقابل السماح للمدنيين بإدخال البضائع التي تلزمهم لاستمرار حياتهم من دمشق إلى غوطتها.

ووصفت أم عمار الحياة داخل الغوطة بأنها «أشبه بالحياة في العصر الحجري، قائلة: لا يوجد أي شيء ولا حتى أسواق أو مدارس للأطفال أو حدائق أو أماكن لشراء الحاجيات الضرورية، مستغربة من طلب النظام من المدنيين العودة إلى الغوطة وهي لا تتوفر بها أدنى مقومات الحياة.

خطة النظام التي لم تطبق

بعد سيطرة النظام على الغوطة، شكلت حكومة الأخير لجنة للعمل على كشف وجرد وإحصاء الأضرار وإعادة تأهيل المرافق والبنية التحتية فيها، إضافة إلى الأبنية المتضررة في المنطقة، وأعلنت محافظة ريف دمشق أنه سيتم تأهيل البنى التحتية في المنطقة وتأهيل المدارس وعودة الأهالي إلى مناطقهم، خلال الصيف الحالي.

وقال محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم: «إن سبب اختيار الوقت في الصيف لأن الأهالي يستطيعون ترميم منازلهم دون التعرض للعوامل الجوية»، وأضاف أنه «سيتم تأهيل الطرقات الأساسية مع إرجاع خطوط النقل خلال أيام قليلة، وكشف عن خطة إسعافية لمساعدة الأهالي في ترميم منازلهم إضافة إلى وجود منظمات دولية تعمل في المحافظة».

> وعود النظام بإعادة الإعمار في الغوطة ما زالت حبرا على ورق، والأهالي يعانون بسبب دمار منازلهم بشكل كلي أو جزئي

وبحسب صحيفة «تشرين» التابعة للنظام، فإن محافظة ريف دمشق خصصت أكثر من ثلاثة مليارات ليرة سورية لتنفيذ مشاريع إعادة إعمار الغوطة الشرقية من أصل المبلغ المخصص لإعادة إعمار ريف دمشق بأكمالها، والذي يبلغ ٥ مليارات ليرة سورية في المرحلة الأولى، من ضمنها ٢٠٠ مليون ليرة لتأهيل القطاع الخدمي في المليحة.

وزعم إبراهيم أن «شركات القطاع العام ستبدأ عملها في تأهيل الطرقات والجسور فيما ستمنح كل منطقة ما بين 100 إلى 150 مليون ليرة لدعم البلديات»، إضافة إلى وضع مخططات تنظيمية جديدة تعتمد البناء الشاقولي، والتي سيصل ارتفاعها الطابقي إلى ثمانية طوابق، فيما كانت سابقا تتفاوت ما بين الأربعة والخمسة طوابق حسب المنطقة، باستثناء مناطق في مدينة دوما التي وصلت الأبنية فيها إلى عشرة طوابق.

غير أنّ تصريحات النظام ما زالت حتى الآن مجرد تصريحات وحبرا مكتوبا على الورق، ولم يترجم حتى الآن لعمل أي إصلاح، فيما يبقى المدنيون في الغوطة دون أي خدمات.

ترميم ذاتي

أما المدنيون الذين كانت فاجعتهم أكبر وخسروا منازلهم سواء بشكل كلي أو جزئي جراء قصف طائرات النظام والطائرات الروسية، فقد لجأوا إلى ترميم منازلهم بأنفسهم بشكل ذاتي، بعد أن يأسوا بتقديم النظام أي مساعدة لهم.

ومن بين هؤلاء المدنيين الذين أقدموا على هذا الخطوة «أبو يوسف» وهو خمسيني من سكان مدينة كفر بطنا، حيث أشار لـ «صدى الشام» إلى أنه دفع أموالا إضافية من أجل أن تسمح الحواجز لسيارة الاسمنت والحديد ومعدات البناء بالدخول إلى الغوطة، موضحا أن حاله كحال عدد كبير من المدنيين ما زال يقوم بعملية الترميم من أجل جعل المنزل صالحا للسكن.

وعود النظام لم تنفذ - انترنت

تركيا تمنح السوريين المجنسين فرصة العبور من جرابلس إلى بلادهم

صدى الشام ـ عبد الله البشير

سمحت السلطات التركية للسوريين الحاصلين على جنسيتها بالدخول والخروج من وإلى سوريا عن طريق معبر جرابلس المقابل لمعبر قرقاميش القريب من مدينة نزب التابعة لولاية غازي عنتاب جنوبي البلاد.

وأكد رئيس مجلس مدينة جرابلس المحلي التابع للمعارضة السورية المدعومة من تركيا «عبد خليل» في تصريحات له تعليقا على القرار أنهم أبلغوا به شفهيا من قبل والي غازي عنتاب، موضحا أن القرار يشمل السوريين من حاملي الجنسية التركية ولديهم جواز سفر تركي حصراً، ويسمح لهم بالدخول والخروج من المعبر.

وحصل خمسة وخمسين ألف لاجئ سوري في تركيا على الجنسية التركية بحسب إحصائية صادرة عن اللجنة الفرعية للاجئين التابعة للجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي، ومن بين المجنسين خمسة وعشرين ألف طفل تتراوح أعمارهم بين السنة وثمانية عشر عاما.

> القرار الجديد يخص السوريين الحاصلين على الجنسية التركية والحاملين جواز السفر التركي حصرا

ويأتي القرار ضمن تسهيلات جديدة تمنح للسوريين المقيمين على الأراضي التركية، وذلك بعد فتح المعابر الحدودية ضمن إجازة العيد بوجه السوريين الراغبين بزيارة ذويهم في سوريا.

تفاؤل

وتعليقا على قرار السماح للمجنسين وحاملي جواز السفر التركي بالدخول من معبر جرابلس قال «أحمد عايد» من مدينة الباب لـ«صدى الشام» إنه سيكون من السهل عليهم القيام بأنشطة تجارية يكسبون منها عيشهم، حيث كانت تكلف بطاقة التاجر مبلغا لا بأس به، وكانوا مضطرين لتجديدها ضمن فترات محددة، إضافة إلى أنها لم تكن متاحة من كافة المعابر البرية بين سوريا وتركيا.

ويضيف «بالطبع ليس المقصود بعمليات الاستيراد والتصدير الضخمة وإنما الأمور التجارية الخفيفة، ونقل الأمانات بين البلدين والتي لا تتعدى بضعة كيلوغرامات، لأن الأمور الأضخم بحاجة لترسيم جمركي وشركات مرخصة وأمور أخرى».

ويتابع: «عادت علينا الجنسية التركية بنفع كبير، خاصة كوننا من ذوي الدخل المحدود، وكنا بحاجة لدفع مبالغ لإدخال بعض المواد من سوريا إلى تركيا أما الآن الأمور أصبحت أسهل بكثير بعد القرار».

أما «سمير فلفل» يوضح لـ«صدى الشام» أنه أفضل قرار يمر عليه منذ حصوله على الجنسية التركية حيث سيتمكن من الدخول إلى سوريا واصطحاب أولاده وزوجتهم لرؤية أقارب لهم في ريف إدلب الجنوبي، وقد أبلغه أحد أقرباءه أن القرار يشمل معبر «جيلوه غوزو» التركي المقابل لمعبر باب الهوى من الجانب السوري.

ويشير «سمير» أنه في مر سابقا في سنة ٢٠١٧ بتجربة سوداوية حيث ذهبت زوجته وأطفاله لزيارة الأقارب والأهل في بلدتهم جنوبي إدلب، ضمن إجازة العيد، حيث تعرضت البلدة لغارات طيران مكثفة دمرت جزءا واسعا منها، وعلق أولاده وزوجته على معبر باب الهوى ولم يتمكنوا من الدخول إلا بدفع مبلغ مالي لأن الأوضاع كانت صعبة جدا ولا تحتمل.

تسهيل التنقل

ويقول «محمد عمران» في حديث لصدى الشام أن القرار بالسماح لحاملي الجنسية التركية من السوريين بالدخول والخروج عبر معبر جرابلس أمر مهم وجيد بالنسبة له حيث سيعمل على تطوير مكتبه الصغير للاستيراد والتصدير ونقل البضائع إلى شركة، لأن التنقل أصبح سلسا بهذا القرار ولا يحتاج الكثير من التعقيدات، إضافة إلى إمكانية افتتاح أفرع أخرى لها داخل المناطق المحررة في الشمال السوري.

> القرار يسهل عملية عبور الحاصلين على الجنسية التركية وذلك يساهم في تنشيط عملية التجارة بين الجانبين.

ويضيف « عمران» أنه في الماضي كان التنقل ببطاقة التجار التي تمنح من غرفة التجارة السورية الحرة سهل، لكن مع الحصول على الجنسية التركية والقرارات الحكومية مؤخرا أصبح الأمر أسهل بشكل أكثر، وأصبح بإمكاني حاليا توسعة عمليات الشحن للعراق ودول أوربا بشكل أفضل».

وبالنسبة لـ«سمية» 33 عاما أصبحت زيارة أمها المصابة بالسرطان والتي تقيم في مدينة إعزاز ميسرة، حيث كانت تنتظر إجازات العيد لتتمكن من الدخول ورؤيتها، أو تترقب أوقات السماح لأمها بالدخول إلى تركيا من أجل تلقي الجرعات الكيميائية في مشفى مدينة أضنة، حيث تصاب والدتها بإجهاد كبير بعد كل جرعة، وفترة اللقاء معها تكون قصيرة، كون سمية تقيم في مدينة غازي عينتاب وتعمل كمدرسة، ومن الصعب عليها ترك أطفالها والمغادرة إلى مدينة أضنة عند قدوم والدتها.

وتضيف قائلة لـ«صدى الشام» أنها كانت طوال سنوات تترقب هكذا قرار يتيح لأهالي ريف حلب الشمالي التنقل بشكل سهل من تركيا إلى مناطقهم، وخاصة بعد إغلاق المعابر الحدودية بوجه حاملي جواز السفر السوري.

ونقلت مصادر لـ«صدى الشام» في معبر (جيلوه غوزو) الحدودي المقابل لمعبر باب الهوى مع سوريا أنه من الممكن للسوريين الحاصلين على الجنسية التركية الدخول عبره الى سوريا شريطة امتلاكهم جواز سفر سوري وتقدمة طلب لوالي إقليم «هاتاي»، مع انتظار الرد الذي يأتي بعد ثلاثة إلى أربعة أيام للدخول إلى سوريا.

> القرار يمنح آلاف السوريين فرصة زيارة عائلاتهم في سوريا دون الحصول على موافقة مسبقة من السلطات التركية

وتستضيف تركيا على أراضيها ملايين اللاجئين السوريين وبدأت مؤخرا بمنح الجنسية التركية لآلاف السوريين تسهيلا لهم للدخول في سوق العمل وفق تصريحات من مسؤولين في الحكومة التركية.

وينتشر الجيش التركي في شمال وشمال غرب سورية في محافظتي حلب وإدلب إلى جانب الجيش السوري الحر وفصائل المعارضة، وينتشر في ريف حلب الشمالي بعد العمليات التي نفذها ضد «داعش» و«وحدات حماية الشعب الكردي»، كذلك في ريف إدلب ضمن اتفاق نشر نقاط المراقبة في محيط منطقة «خفض التوتر» وفق مخرجات أستانة.

الدخول من معبر قرقاميش التركي - انترنت

مهن في إدلب.. أصبحت جزءا من حياة أصحابها

صدى الشام ـ عبد الله البشير

كل يوم يجمع الأزهار والورود بشكل يضفي السعادة في القلوب، ويكسب من خلاله الرزق ليستمر في الحياة، تلك المهنة أصبحت جزءا لا ينفصل عن حياة «مهند مرضعة» المقيم في مدينة إدلب.

هي المهنة التي تعلق بها مهند وأخوته منذ زمن بعيد، ليس من أجل مردودها المادي فقط بل لأنهم لم يعتادوا العيش دونها، وهي المهنة ورثوها عن والدهم الذي افتتح محلاً لتنسيق الورود في عام 1979 في إدلب.

يقول «مهند» في حديث له مع صحيفة «صدى الشام» أن والده افتتح محل بيع الزهور قبل أكثر من خمسة وثلاثين عاما، ثم تسلم شقيقه الكبير بعده العمل، وأصبح يتطور شيئا فشيئا، وبدأ ببيع الجملة وأدخل أصناف عديدة من الورود والأزهار لم تكن موجودة في البلاد سابقا.

وبالنسبة لاقبال الناس على شراء الورود ليست كما في السابق وفق قول «مهند»، ويقتصر على المناسبات وأعياد الميلاد وأحيانا بعض حفلات التخرج أو مناسبات أخرى، وأغلب الناس ما زالت تتمسك ببعض العادات والتقاليد في شراء الورود.

وقال «مهند» : «في السابق كان الناس يشترونها كهدايا في الأعراس وكانت هي الأساس، ومن الورود الطبيعية، لكن اليوم اختلفت الكثير من هذه الأمور أصبح من النادر شراء العريس للورود بتنسيقات كبيرة وستاندات كما في السابق».

وأضاف أن تأمين الورود في ظل الظروف التي تمر بها البلد في هذه الأيام غاية في الصعوبة، وتشكل عائقا كبيرا في عمله.

مستمرون رغم الصعاب

ورغم الواقع الصعب الذي يعيشونه في إدلب، يحاول أصحاب المهن والأعمال الصغيرة في المدينة الحفاظ عليها، إما لكونها إرث عائلي أو لخبرات مكتسبة على مر السنين، وعلى الرغم من قلة مردودها لكن التمسك بها ما زال وسيلة لكسب العيش ومحاربة البطالة، وأصبحت جزء من حياة البعض ونهجا فيها.

ويعمل «هلال أبو عبدو» في ورشة لطلاء وتعديل هياكل السيارات يمتلكها، وهي مهنة شيّقة تحتاج للخبرة والفن والدقة، وتنسيق الألوان للطلاء، أو صيانة الأضرار التي تتعرض لها هياكل السيارات لا يستطيع أن يقوم بها أحد دون خبرة ودقة.

> يزاول الكثير من أهالي مدينة إدلب العمل في مهنهم رغم الكثير من الصعاب التي تواجه أعمالهم ومردودها المالي الضئيل

ويقول «أبو عبدو» في حديث مع «صدى الشام» إن المواد لها دور كبير في المساعدة بسهولة العمل وجودته، والقيام به بسرعة أكبر، كونه يعتمد على مواد ذات جودة عالية كي يحافظ على مكانته في سوق العمل، ويردف أن المواد الأولية متوفرة بعض الشيء ولكن ليس كما في السابق، والمردود المادي منها مقبول بظل الظروف الراهنة.

ويعتمد معظم أصحاب المهن والمتاجر في إدلب والشمال السوري عموما على المواد الأولية والمواد الصناعية المستوردة من خارج البلاد عن طريق تركيا، وهناك أيضا مواد أولية تأتي من مناطق تخضع لسيطرة نظام الأسد.

أما «ياسين عمر» (38 عاما) يمتلك مطعما لبيع الفلافل في مدينة ادلب، والمطعم هو مصدر رزقه الوحيد، ومنذ صغره ترعرع فيه، وكبر ليرث خبرة والده المتوفى، ويحافظ عليها، يحاول دائما أن يكون مبتسما عند استقبال الزبائن الذين اعتادوا عليه بشوشا.

ويتحدث «عمر» مع «صدى الشام» عن مهنته التي يحبها وعن الناس في الحي الذين اعتادوا على الطعم المميز في مطعمه، وهو منذ سن العاشرة يراقب والده كيف يعمل، وكيف أحبه الناس، والفلافل هي إحدى أهم المأكولات الشعبية التقليدية التي لا يمكن للمجتمع السوري التخلي هنا.

ويضيف «عمر» متحدثا عن الحرب ومهنته أنه «أثرت ظروف الحرب علينا إلى حد ما، لكن الحياة ستستمر، وارتفاع أسعار البقوليات تسبب في بعض الأحيان لنا بالمشاكل، لكن في الوقت الراهن الأمور تسير على نحو جيد، بالتزامن مع الهدوء شبه المستمر».

وهناك أيضا صاحب ورشة كهرباء السيارات «طارق برغل» والذي يعتمد على الخبرة والتجربة التي اكتسبها بمهنته لغياب العديد من المعدات الحديثة التي يحتاجها، وفي بعض الأحيان يضطر لاستخدام جهاز فحص ليس متطور كثيرا متوفر لديه.

ومن المشاكل التي يواجهها «برغل» هي تأمين قطع الغيار القليلة أو التي لا توجد في السوق المحلي حيث يتم استيرادها من لبنان أو تركيا أو حتى الأردن، ويقول لـ«صدى الشام»: «حاليا نسعى لتطوير العمل بهذه المهنة والتوسع بها قدر المستطاع، مع هدوء في الوضع الأمني واستقرار البلد».

> يعتمد أصحاب المهن بشكل كبير على المواد الأولية المستوردة من تركيا أو القادمة من مناطق سيطرة نظام الأسد

ويعاني دائما أصحاب المهن في إدلب من صعوبة تأمين المواد اللازمة للعمل، فضلا عن ارتفاع أسعارها وضرورة وجود عملة أجنبية لتأمينها، كما أن الوضع الأمني المتردي أحيانا يفرض عليهم إغلاق ورشاتهم ومحالهم لفترات طويلة.

وتسبب القصف الذي يشنه نظام الأسد منذ اندلاع الثورة بشكل متكرر على إدلب بدمار الكثير من الورش والمحال التجارية ومقتل الكثير من أصحاب المهن، فضلا عن هجرة الآلاف من اليد العاملة إلى تركيا ومناطق أخرى.

وكانت مدينة إدلب على مر التاريخ مشهورة بالعديد من المهن التي انقرض معظمها نتيجة الصناعات الحديثة التي دخلت سوريا قبل الثورة ومنها «الإسكافية» وهي صناعة الأحذية الجلدية وصناعات «بيوت الشعر، سلال القصب، الرسم على الزجاج».

الكثيرون يزاولون مهنهم رغم الصعوبات - إدلب - عامر السيد علي

المهاجرون واللاجئون إلى أوروبا.. رفض وترحيب وقرار بالسجن

لاجئون سوريون - AFP

صدى الشام - رصد

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» دول الاتحاد الأوروبي بتطوير سياسات أكثر فعالية لحماية المهاجرين واللاجئين وإنقاذهم، في وقت أصدرت فيه المجر قرارا ينص على سجن من يتعاون مع المهاجرين في دخولهم إلى أراضيها، في حين أظهر استطلاع رأي أن نسبة كبيرة من الأسبان يرحبون باللاجئين.

وأدانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية في تقرير لها فشل السياسات الأوروبية في الحد من معاناة المهاجرين، وأوصت زعماء دول الاتحاد الأوروبي، قبل اجتماعهم المرتقب في بروكسل يومي 28 و29 حزيران/ يونيو الحالي، بتطوير سياسات أكثر فعالية تضمن إنقاذ المهاجرين وحماية حقوقهم مع السماح لدول الاتحاد بالسيطرة على حدودها.

وندد المنظمة في تقرير جديد لها، «فشل مؤسسات وحكومات دول الاتحاد الأوروبي في تطوير سياسات أكثر فعالية حيال الهجرة، وهو الأمر الذي تسبب في معاناة حقيقية للمهاجرين، وزاد من اشتعال الأزمة السياسية الدائرة بسبب الهجرة».

وتضمن التقرير وفق ما نقله موقع «مهاجر نيوز» الذي يحمل عنوان «نحو سياسة فاعلة ذات مبادئ بشأن الهجرة في الاتحاد الأوروبي.. توصيات من أجل الإصلاح»، توصيات متماسكة من أجل ضمان قيام الاتحاد الأوروبي بحماية اللاجئين، وتعزيز حق اللجوء، وتحقيق مزيد من المساواة في المشاركة في المسؤولية بين الدول الأعضاء بالاتحاد.

وتهدف توصيات «هيومان رايتس ووتش»، إلى ضمان حقوق كافة المهاجرين مع السماح لحكومات دول الاتحاد الأوروبي بالسيطرة على حدودها.

وقالت «جوديث سندرلاند» مدير شؤون أوروبا وآسيا الوسطى في «هيومان رايتس ووتش»، «يبدو أنه ليس أمام حكومات الاتحاد الأوروبي إلا الاتفاق على الابتعاد عن المسؤولية، والاقتراب من التعزية في المآسي فقط، ويتعين على قادة الدول انتهاز فرصة القمة لدعم سياسات هجرة مدعومة بالحقوق، على أن تكون سياسات إنسانية وأكثر فعالية».

> هيومن رايتس ووتش: على الاتحاد الأوروبي ضمان حقوق كافة المهاجرين وحماية اللاجئين، وتعزيز حق اللجوء، وتحقيق مزيد من المساواة في المشاركة بالمسؤولية بين دوله.

وذكرت المنظمة، أن «الاتحاد الأوروبي يجعل من عملية طلب اللجوء إلى أوروبا أمرا صعبا، وهو بذلك يثير مناخا من العداء بين المهاجرين وطالبي اللجوء، ويهدد تكامل نظام اللجوء الدولي»، وأشارت إلى قضية سفينة إنقاذ المهاجرين «أكواريوس»، والمأزق السياسي الناجم عن إصلاح إجراءات دبلن.

إنقاذ المهاجرين

وأوضحت المنظمة أن «العديد من دول الاتحاد الأوروبي تطبق بالفعل أو تقترح تغييرات قضائية أو سياسية من شأنها الحد من حقوق طالبي اللجوء واللاجئين في الاستنناف على القرارات، وكذلك الحد من لم شمل الأسر، وفي الوقت نفسه فإن دول الاتحاد الأوروبي كثفت من جهودها لمنع قدوم المزيد من الوافدين، والحد من طلبات اللجوء، مع تجاهل الآثار الجسيمة على حقوق الإنسان».

وأكدت أن «الاجتماع القادم لزعماء دول الاتحاد الأوروبي يجب أن يركز على استراتيجيات تستهدف تقليل مخاطر رحلات الهجرة إلى الحد الأدنى، وفي الوقت نفسه تحترم حق مغادرة أي دولة والاعتراف بالأسباب الكثيرة التي تؤدي إلى الهجرة بما في ذلك العنف والاضطهاد».

ورأت أن «الجهود الرامية لإنقاذ أرواح البشر في البحر والبر يتعين أن يكون لها أولوية، ويجب أيضا أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتوسيع الممرات الشرعية والآمنة مثل مستوطنات اللاجئين والقنوات الشرعية للتوظيف والدراسة، كما يجب أن تتم عمليات العودة الآمنة للمهاجرين غير الشرعيين بطريقة تحترم حقوقهم الإنسانية».

أسماء الضحايا

من جانبها قامت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في عملية تعد الأولى من نوعها، بنشر قائمة بأسماء أكثر من ثلاثين ألف ضحية للهجرة، قضوا قبل أن يحققوا أحلامهم الأوروبية، وتضمنت القائمة أسماء ضحايا من عدة جنسيات، حيث يمكن لها أن تساعد العديد من العائلات العربية من سوريا والعراق والسودان والمنطقة المغاربية في معرفة مصير أبنائها، الذين قد يكونون غرقوا في البحر أثناء محاولاتهم العبور لأوروبا، أو ماتوا لأسباب مرتبطة بالهجرة.

وعادة ما يتم الحديث عن ضحايا الهجرة في وسائل الإعلام بالأرقام، دون أن يكون لذلك وقع كبير على المتلقي، بسبب تكرار مآسي المهاجرين عبر مجموعة من مناطق العالم، لاسيما تلك التي يكون ضحيتها الشباب الفار من جحيم الحروب والنزاعات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، أملا في حياة أوروبية أفضل.

لكن صحفية «الغارديان» البريطانية اختارت أن تعطي لهؤلاء الضحايا أسماء، وتقف عند كل واحد منهم بالاسم والجنسية ومكان الوفاة وأسبابها، وأعادت بذلك لأكثر من 34 ألف مهاجر، سقطوا في طريق الهجرة، القليل من كرامتهم.

ونشرت الصحيفة هذه الأسماء ضمن قائمة مطولة، في سابقة هي الأولى من نوعها ضمن ملحق لها، يمكن أن تساعد الكثير من العائلات على التعرف على مآل أبنائها، الذين ظلوا مجهولي المصير بعد أن قرروا يوما خوض الرحلة نحو أوروبا، إلا أنهم اختفوا عن الأنظار.

وانتهزت الغارديان فرصة اليوم العالمي للاجئين، لتنشر اسم 34361 ضحية للهجرة، تضمنت معلومات عن تاريخ الوفاة وأسبابها، أعمار الضحايا، إضافة إلى جنسياتهم. ويؤكد كاتب المقال الصحافي أليكس نيدهام أن هذا العدد من الضحايا، يشمل فقط أولئك الذين تم الإبلاغ عن وفاتهم.

الموت متواصل

ونزيف القتلى لأسباب مرتبطة بالهجرة، لم يتوقف إلى اليوم، إذ جاء في بيان للأمم المتحدة أن عدد الغرقى في المتوسط من الشباب التواق للوصول إلى أوروبا منذ مطلع العام الجاري، بلغ ألف شخص، وعبرت المفوضية العليا للاجئين عن «صدمتها» لحجم هذه الأرقام من الغرقى في المتوسط، ودعت في بيان إلى «تحرك دولي في أسرع وقت ممكن لتعزيز جهود الإنقاذ في البحر».

ويظل العدد الحقيقي للغرقى في البحر المتوسط، منذ التسعينات حتى اليوم، أكبر بكثير من عدد الضحايا الذين وردت أسماؤهم في قائمة «الغارديان» أو تم الإشارة إليهم فيها، وكانت المنظمة الدولية للهجرة أعلنت في تقرير لها أن المتوسط ابتلع أكثر من 33 ألف مهاجر بين ألفين و2017.

> أقر البرلمان المجري قانونا ينص على إمكانية فرض عقوبة تصل إلى السجن عاما واحدا بحق أي شخص يساعد شخصا آخر من المهاجرين أو اللاجئين في عملية الدخول إلى المجر.

وقام بتجميع أسماء الضحايا ضمن هذه القائمة المشتركة، طيلة سنوات، شبكة من المنظمات المناهضة للعنصرية، تدعى «يونايتد فور أنثير كيلتيرال»، والتي تضم بين صفوفها 550 منظمة منتشرة عبر دول مختلفة من العالم. وكان الاسم الأول في القائمة لمهاجر شاب من الكونغو الديمقراطية انتحر في 1993 بمركز احتجاز خمسة أيام بعد وصوله إلى المملكة المتحدة.

عقوبة

إلى ذلك أقرت المجر قانونا يضيق الخناق على المنظمات التي تساعد المهاجرين «غير الشرعيين»، ويمكن بحسب القانون الجديد سجن موظفي المنظمات لمدة تصل إلى سنة بتهمة «المساعدة في الهجرة غير الشرعية».

وأقر البرلمان المجري يوم مؤخرا قانونا ينص على معاقبة المنظمات غير الحكومية الممولة من الخارج والتي تساعد المهاجرين «غير الشرعيين»، وذلك بمبادرة من رئيس الوزراء القومي المحافظ فيكتور أوربان، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

وبموجب القواعد الجديدة، يمكن سجن الموظفين والنشطاء لمدة تصل إلى عام بتهمة «مساعدة الهجرة غير الشرعية»، حيث ينص القانون على إمكانية فرض عقوبة تصل إلى السجن عاماً واحداً بحق أي شخص يساعد شخصاً آخر دخل المجر «بشكل غير شرعي» انطلاقاً من بلد ليس جزءاً من فضاء شنغن، وذلك إذا كانت حياة الشخص المذكور غير معرضة لخطر فوري.

وتم تمرير القانون بأغلبية 160 صوتاً مقابل معارضة 18 عضو، وذلك بدعم من الائتلاف الحاكم المحافظ وحزب «جوبيك» اليميني المتطرف.

وانتقدت خبيرة الشؤون الأوروبية في منظمة العفو الدولية «يانينا أولمانزيك» القانون الجديد في المجر، مشيرة إلى أنه «انتهاك» لمبادئ حقوق الإنسان في الاتحاد الأوروبي.

وقالت «أولمانزيك» للقناة الألمانية الأولى إن القانون الجديد هدفه عرقلة عمل الذين يساعدون اللاجئين، وأضافت: «من المفارقات المريرة أن إقرار القانون يأتي في اليوم العالمي للاجئين»، والذي يصادف العشرين من حزيران/يونيو من كل عام.

وسبق إقرار القانون تعديل للدستور ينص على أن أي هيئة لا يمكنها المس بـ»تكوين الشعب المجري»، وهو إجراء يهدف إلى جعل فرض حصص المهاجرين من جانب الاتحاد الأوروبي غير دستوري.

وأطلق على القانون الجديد تسمية «أوقفوا سوروس» في إشارة إلى الملياردير الأميركي من أصل مجري جورج سوروس الذي يتهمه أوربان باستخدام منظمات غير حكومية للتسبب بـ«هجرة كبيرة» نحو الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي ينفيه سوروس.

وبرز رئيس الوزراء فيكتور أوربان كشخصية بارزة في الجناح المناهض للهجرة في الاتحاد الأوروبي منذ أزمة الهجرة خلال عامي 2015 و2016 ، والتي سافر خلالها أكثر من مليون لاجئ ومهاجر من اليونان إلى شمال أوروبا عبر المجر.

ومنذ ذلك الحين، قامت المجر بإقامة سياج على حدودها وفرضت سلسلة من القوانين ضد المهاجرين ومنظمات الإغاثة التي تساعدهم.

ترحيب

من جانبها أجرت منظمة «أوكسفام انتيرمون» غير الحكومية استطلاعا للرأي، بمناسبة اليوم العالمي للاجئين كشف عن أن 65% من المواطنين الإسبان يرحبون بالمهاجرين، بينما دعا 85% من المستطلعين الحكومات الأوروبية إلى تطبيق المزيد من الإجراءات لإنقاذ المهاجرين، ورأى 21% فقط أن بلادهم تواجه «غزوا» من قبل المهاجرين.

وأوضحت نتائج الاستطلاع، أن 70% من المواطنين الإسبان يعتقدون أنه يجب إنقاذ اللاجئين فورا إذا ما كانوا معرضين للخطر، في حين قال 87% منهم إنهم يعتقدون أن الحكومات الأوروبية يمكن أن تطبق إجراءات أفضل فيما يتعلق بهذه القضية، فيما أكد 85% أنه يتعين عمل المزيد من أجل المهاجرين.

وعلى الرغم من ذلك، فقد سلط استطلاع الرأي الضوء على أن أغلب المشاركين (64 %) يعتقدون أن الهدف النهائي يجب أن يكون عودة اللاجئين إلى بلادهم الأصلية، وفق ما نقله موقع مهاجر نيوز.

وقالت «إيفا جارزون»، المسؤولة عن الهجرة الدولية في منظمة «أوكسفام انتيرمون» غير الحكومية خلال تقديم نتائج الاستطلاع، « لقد تمت المقابلات الخاصة باستطلاع الرأي قبل قرار الحكومة الإيطالية رفض استقبال سفينة إنقاذ المهاجرين أكواريوس، التي كانت تقل 630 مهاجرا، حيث تم تحويل السفينة بمن عليها إلى ميناء فالنسيا الإسباني، وأوضح استطلاع الرأي أن المواطنين الإسبان أكثر دعما ويريدون المساعدة».

وأضافت أنه «على الرغم من ذلك، فإن 55% من الآراء المستطلعة عبرت عن خشيتها من أن يتمكن الإرهابيون من التخفي بين المهاجرين الوافدين إلى البلاد، بينما أبدى 80% قلقهم بسبب تصاعد حدة العنصرية والخوف من الأجانب».

وأشارت جارزون، إلى أن «الدول المشاركة في اجتماع المجلس الأوروبي، الذي عقد في تموز/ يوليو من عام 2015، تعهدت بالترحيب خلال العامين التاليين بنحو 20 ألف شخص ممن يملكون حق الحماية الدولية استجابة لأزمة اللاجئين في سوريا، وتعهدت إسبانيا باستضافة 1449 من طالبي اللجوء، إلا أنها لم ترحب سوى بـ 613 شخصا فقط بحلول عام 2017، أي ما يمثل أقل من نصف التعهدات.

> خمسة وستون بالمائة من الإسبان قالوا إنهم يرحبون باللاجئين والمهاجرين في بلادهم بحسب استطلاع للرأي أجرته منظمة «أوكسفام انتيرمون».

وأوضحت أن «معلومات وزارة الداخلية تشير إلى أنه حتى نيسان/ أبريل الماضي تم قبول 1433 التماسا من بين 9323 تعهدت مدريد بقبولها على مدار الفترة كلها، بما يعادل 13% فقط».

وطلبت «أوكسفام انتيرمون»، من رئيس الوزراء الاشتراكي «بيدرو سانشيز»، أن يكثف الجهود خلال اجتماع المجلس الأوروبي القادم، المقرر عقده خلال يومي 28 و29 من الشهر الحالي، مع الدول الأخرى الأعضاء حتى يتشاركوا في مسؤولية حماية حقوق الإنسان لكافة الأشخاص الذين يصلون إلى القارة العجوز بحثا عن حياة أكثر أمانا.

وأصدرت المنظمة سلسلة من التوصيات تتضمن الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة للمهاجرات الصغيرات والسيدات في سياسات الهجرة العالمية، واختيار ممرات قانونية وآمنة للمهاجرين، وزيادة المساعدات والتوظيف والتنمية وتطبيق معاهدة تجارة السلاح بشكل فعال.

وقال «خوسيه ماريا فيرا»، المدير العام لـ»أوكسفام انتيرمون» إن» إسبانيا يجب أن تساهم في هذا الأمر بصفة خاصة لتمكين المجتمع الدولي من تطبيق سياسات حماية المرأة وحقوقها، حيث تشكل النساء نسبة 50% من إجمالي عدد اللاجئين المشردين داخليا بسبب النزاعات المسلحة».

على دول الاتحاد الأوروبي حماية اللاجئين والمهاجرين - انترنت

مونديال روسيا «القاتلة».. السوريون بين المتابعة والمقاطعة والتهكم

سوريون يتابعون كأس العالم - سراقب - عامر السيد علي

صدى الشام ـ شهرزاد الهاشمي

على الرغم من الدعوة إلى مقاطعته لاستضافته من قبل «روسيا» الدولة الأكثر إجراما بحق الشعب السوري ومناصرة لنظام الأسد، إلا أن كأس العالم لم يغب عن السوريين بألوانهم في المقاهي على أرض الواقع، أو في الواقع الافتراضي على الانترنت، فكانوا بين متهكمين على الأداء المخيب من المنتخبات العربية الأربع المشاركة في المونديال، وبين مناصر لمنتخبات لعبت ضد منتخبي إيران وروسيا.

كما لم تغب أجواء مباريات كأس العالم عن المناطق السورية الخاضعة لسيطرة «الجيش السوري الحر» حيث تجمع الناس في بعض المقاهي لحضور المباريات، وسط أجواء باتت غير مألوفة نتيجة الحرب المستمرة التي يشنها نظام الأسد وحلفاؤه في مناطق مختلفة.

وفي مدينة الباب والتي تعد منطقة آمنة من قصف النظام والطيران الروسي تجمع الناس في مقهى لحضور مباراة منتخب البرتغال مع المنتخب الإسباني والتي انتهت بالتعادل الإيجابي ثلاثة مقابل ثلاثة، ولم يقتصر الحضور على هذه المباراة فقط بل استمر الحضور لبقية المباريات.

متنفس للناس

وقال «محمد الحسامي» من أهالي مدينة الباب إن الشباب والناس يجدون متنفسا لهم من خلال حضور كأس العالم وعلى الرغم من أنه في روسيا إلا أن الجميع يقف ضد المنتخب الروسي كذلك الإيراني.

وعبر «محمد» في حديثه مع «صدى الشام» عن خيبة أمله من أداء المنتخبات العربية خاصة المغربي والمصري، مشيرا إلى أنه كان يتوقع أداءً أفضل ووصول أحد المنتخبين إلى الأدوار التالية، مشيرا إلى أن الأمل مازال معلقا على المنتخب التونسي في تحقيق نتيجة جيدة.

بدوره قال «سالم» من مدينة الباب وهو يتابع المباراة مع كأس من الكولا الباردة ونفس نركيلة تفاحتين إن كأس العالم يشكل بالنسبة له وقتا للتسلية لا أكثر، ولا يشجع فريقا بعينه إنما يشاهد ويستمتع بجميع الأهداف، وأكد على أنه يتمنى دائما خسارة المنتخب الروسي.

ويوجد العديد من المقاهي في مناطق سيطرة «الجيش السوري الحر» التي يقصدها الناس لحضور كأس العالم، إلا أن معظمها يقتصر على الشباب والرجال وسط غياب واضح للحضور العائلي كما كان عليه في السابق، ويرجع «وسيم» العامل في أحد المقاهي ذلك إلى الوضع الاقتصادي بشكل عام، وانشغال الناس بالحرب وأخبارها.

قواعد الحلال والحرام

في إدلب لم يكن الحال مشابها للباب حيث أن «هيئة تحرير الشام» وضعت شروطا «شرعية» لحضور كأس العام، منها وفق ما أفادت به مصادر من المدينة لـ«صدى الشام» عدم الاختلاط بالنساء في المقاهي، وعدم تناول «المنكرات» خلال مشاهدة المباريات.

وأضافت المصادر أن «هيئة تحرير الشام» نشرت تعليمات بحرمة حضور مباريات كأس العالم في حال وقوع شجارات بين الأفراد أو المجموعات والاختلاط بالنساء، أو في حال حصول مشادات كلامية وشتم وارتفاع للصوت.

وقال «وائل» من مواطني المدينة إن الشباب والناس لم يلتفتوا كثيرا لتلك التعاليم ويتهكمون عليها أيضا، ويحضرون مباريات كأس العالم في المقاهي كل يوم لكن بشكل خفيف، مؤكدا أن الحضور في المقاهي لا يعتبر جيدا ولم تحدث أي مشكلة.

وأشار لـ«صدى الشام» إلى أن الواقع الأمني المتردي المستمر في المدينة يلقي بظلاله على الناس، منوها على أن هناك تخوف دائم من وقوع تفجير أو استهداف لأحد المقاهي، لذلك يبقى الناس في منازلهم يحضرون كأس العام عن طريق شبكات الانترنت والتلفاز حال توفر الكهرباء لديهم.

وكان السوريون قبل انطلاق كأس العام قد انشأوا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطعة كأس العالم في روسيا تحت عنوان «روسيا قاتلة أطفال سوريا لاتستحق استضافة كأس العالم» وتمت بالتعاون مع موقع «آفاز» حيث تم توقيع عريضة وإرسالها إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «FIFA» لمقاطعة كأس العالم 2018 في روسيا بسبب مجازرها وقتلها لأطفال سوريا.

ولم تلق تلك الحملة رواجا كبيرا بسبب عدم الاكتراث بها من قبل الدول المشاركة في كأس العالم سواء العربية أو الاجنبية، وتم افتتاح كأس العالم بحضور الكثير من الزعماء على رأسهم ولي العهد السعودي.

على فيس بوك

وكان كأس العالم حاضرا بقوة لدى السوريين على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» ولم تغب التحليلات الرياضية المطعمة بالسياسية عنهم، والتي ارتبط معظمها بالمعاناة السورية المستمرة منذ سنوات.

واستذكر «فادي صرافي» في تعليق له على موقع «فيس بوك» تعامل الأمن التابع للنظام مع المواطنين إبان كأس العالم 2006 حب أكد أنه «قبل ما يبدا مونديال ال 2006 شباب الحارة عنا عملو علم كبير لايطاليا بحجم مبنى 4 طوابق .. وعلقوه على المبنى يلي هنن ساكنين فيه .. المهم ما الكن بطول السيرة بعد 2006 أجزاء من الثانية كانوا هنن والعلم بفرع الأمن السياسي».

> تشهد المقاهي في مدينة الباب إقبالا من قبل الناس لمشاهدة مباريات كأس العالم، وهي فرصة للتسلية والترويح عن النفس.

بدوره قال «فراس ديبا» : «على هامش المونديال: كان في حلب ناديان للأرمن هما: الهومنمن والهومنتمن، وفي مطلع «الحركة التصحيحية» صدر مرسوم بتنظيم الحياة الرياضية نص على تغيير أسماء الأندية. المضحك والمتعمد في دولة البعث الأسدية كان تغيير أسماء ناديي الأرمن ليصبحا: نادي العروبة ونادي اليرموك، المضحك والمدهش أيضا، أن النسبة العظمى من الأرمن وقفوا إلى جانب النظام الذي حرمهم من هويتهم حتى في الرياضة».

وغادر كل من المنتخبين المصري والسعودي كأس العالم بعد الخسارة المتتالية لكل منهما على يد روسيا وأوروغواي وتبقى المباراة القادمة بين المنتخبين مباراة تحصيلية فقط، في حين غادر المنتخب المغربي مباشرة بعد خسارته مباراتين من منتخبي البرتغال وإيران.

وعلق «غسّان الشعار» على خروج المنتخبات العربية والأداء السيء من بعضها قائلا على موقع «فيس بوك» : «النبي عليه الصلاة والسلام قلكم السباحة و الرماية وركوب الخيل لأنو كان بيعرف إنكن جحاش في الفوتبول».

وكتب «سعيد نحاس»: «هزيمة مشرّفة للمنتخب السعودي أمام الأورغواي بعد هزيمة مشرّفة للمنتخب المغربي أمام البرتغال بعد هزيمة مشرّفة للمنتخب المصري أمام روسيا سبقتها هزيمة مشرّفة للمنتخب التونسي أمام انجلترا، العرب طول عمرهم فاهمين الشرف بالغلط».

من جانبه قال «فريد كومو» : «تعاطفنا مع المنتخبات العربية لا يعني اننا كنّا نعتقد أن بإمكانهم نيل كأس العالم ...الجميع يعرف ان العرب ضيوف فرضوا نفسهم بالحضور في كأس العالم فقط .. لا تُحملوا العرب اكثر من طاقتهم»، وأضاف منتقدا : «أن نلوم الأرجنتين بنجومها وألمانيا بعمالقتها و البرازيل بأساطيرها ولكن ان نسخر من العرب فهذه هي قمة البلاهة كلنا نعرف من نحن و ماذا عندنا !!!! لما السخرية إذا».

وتهكم «فراس ديبا» أيضا على خسارة الأرجنتين من قبل كرواتيا قائلا : «حصة تدريبية مفيدة لمنتخب كرواتيا أمام فريق الأرجنتين الضعيف المتأهل شحط إلى المونديال اللهم شماتة»، أما سعيد اليوسف فعلّق متهكما على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي :»الغالي أردوغان يفتتح باسطنبول أكبر مطار في العالم والغالي ميسي لم يسجل بعد هدفا يستفتح به كأس العالم، كأس العالم 2018 روسيا».

> تهكم السوريون على أداء المنتخبات العربية وعبروا عن خيبة أملهم في عدم إحراز نتائج إيجابية، كما تهكموا على أداء المنتخب الأرجنتيني.

وقال «محمد كناسي»: «ميسي ورفاقه رح يرجعوا بنفس طيّارة الاشقاء السعودية والمغرب ومصر.. والأرجنتين رح تابع المونديال على البين سبورت واشتراك الاي بي تي في تذكير باقي عدة أيام لتكسب إسبانيا كأس العالم»، وعلق غيره قائلا «الإسم : الأرجنتين المهنة : سعودية بس لابسة أزرق وأبيض»، فيما قال «شادي غزالي» : «حاسس حالي الشيخ أحمد شلاش بعد ما راهنت على حلاقة شواربي اذا ميسي ما حط هدف».

وكتب «وسيم أغيد»: «تفسير اسم الفيفا وعروبة الأرجنتين واعتزال الطرح يا أخي والله لعنتو أم فكاهة هالأفكار على قد مابتنسخو وبتلصقو على اساس تفهمونا انكن أصحاب حس فكاهي بيقدر يخترع هيك نهفات، غسلتو قدر الظرافة بظرافتكن»

وبارك «وائل حاج بكري» للمنتخب الكرواتي في تعليق له : «مبروك كرواتيا تستحقو وزيادة لعبتو لعب جميل وأنيق، كان من زمان في منتخب اسمو الأرجنتين، مع الاسف هاد ما الأرجنتين يلي منعرفو، مدرب جحش طبعا هي معترف عليا، ولعيبة كسولين من دون نفس عم يلعبو، ميسي نفسو مالو نفس يلعب ولا يلمس الطابة، منتخب فاشل يستحق الخسارة».

وشبه «عبدالرزاق رمان» مدرب الارجنتين «سام باولي» بـ»الممثل الكوميدي الرائع داني ديفيتو، مضيفا : «حتى بيقلد حركات داني لكنه ليس كوميديا على الاطلاق !!»

روسيا الشقيقة!

ولعل الحدث الأبرز الذي جمع التناقضات من جوانب مختلفة هو مباراة المنتخب الروسي مع نظيره السعودي التي حضرها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بعد توجيه دعوة من الأول للثاني وفق الإعلام السعودي، وهو ما يعكس نظريا العلاقة الجيدة بين الطرفين.

إلا أن الموالين لنظام الأسد كانوا مع «روسيا الشقيقة» ضد «السعودية العدو»، وبعض السوريين حضروا المباراة الافتتاحية كمشجعين للمنتخب الروسي.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن «ديما» وهي طالبة دكتوراه في إحدى الجامعات الروسية قولها «أنا كسورية فرحت بفوز روسيا على السعودية وكنت بصراحة سأشعر بالأسى لو فازت السعودية على روسيا».

> حضر لقاء روسيا والسعودية كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

أشارت إلى أمنيتها في أن تصل روسيا إلى النهائي وتنال كأس العالم، «ولا شيء مستحيل في كرة القدم في ظل توافر العزيمة واللعب الجماعي القوي».

من جهته قال «مهند» من سوريا، وهو طالب دكتوراه في جامعة روسية وحضر المباراة الافتتاحية: «أنا كمواطن سوري وأعيش في روسيا فرح جدا بفوز المنتخب الروسي لأنه بلد صديق وشقيق لسوريا».

وأضاف مهند: «روسيا بلد صديق ونتمنى له التقدم في جميع المباريات، فرحتنا كسوريين لا تقل عن فرحة الروس الذين انتشروا في الشّوارع واستعادوا ثقتهم بالفريق الروسي لأن المباريات الودية التي قدمها لم تكن على قدر الأمل المتوقع منهم».

بدوره قال «عمار» وهو طبيب سوري يعيش في موسكو: «أنا فرح بنتيجة المباراة بفوز ساحق لروسيا على السعودية». واصفا أداء الفريق السعودي بالأقل من وسط، حيث بدأوا بلعب جيد في بداية المباراة ثم سرعان ما انخفض مستوى أدائهم بضعف واضح في خط الوسط، وقال: الحظ حالف روسيا في بداية المباراة عبر التهديف الأمر الذي أعطاهم ثقة بالنفس للتقدم أكثر وتحقيق خماسية نظيفة».

أما «سليمان» من سوريا والمقيم في موسكو قال: «المباراة اليوم كانت جميلة جدا والفريق الروسي قدم أداء رائع وفوق المتوقع بالنسبة لمستواه السابق ولعب بشكل منظم واستحقّ هذه الفوز الكبير».

وعن رغبته في فوز أحد المنتخبين قال «سليمان»: «بالتأكيد وبدون شك، أنا كسوري مقيم في روسيا تمنيت فوز المنتخب الروسي فروسيا هي بلدي الثاني بعد سوريا». وأشار سليمان إلى أن أجواء الاحتفالات خلال المباراة وبعد انتهائها كانت لا توصف بهذا الفوز المهم بالنسبة للمنتخب الروسي وخصوصا أن البطولة تقام في روسيا، متمنيا أن يكون هذا الفوز بوابة العبور للأدوار القادمة «وبالتأكيد نتمنى الكأس الذي أتى إلى روسيا أن يبقى في روسيا ونشاهد الفريق الروسي يجوب شوارع العاصمة موسكو حاملا كأس البطولة.

وتستَضيف روسيا الداعمة لنظام الأسد النسخة الحالية من كأس العالم، ومنذ تدخلها لصالح نظام الأسد في سوريا بحجة محاربة «الإرهاب» قتلت الآلاف من السوريين.

وقال وائل العجي المتحدث باسم «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»: « منذ أن تدخلت روسيا في أيلول / سبتمبر 2015، قتل 6,200 مدنيا في هجمات روسية، على مدى السنوات القليلة الماضية، تجاوز عدد المدنيين الذين قتلوا من قبل روسيا عدد المدنيين الذين قتلوا من قبل داعش».

موالي لنظام الأسد يشجع المنتخب الروسي - سبوتنيك

كيف تحمين بشرتك من الشيخوخة المبكرة؟

صدى الشام ـ رصد

محاربة الشيخوخة لا ترتبط فقط باستعمال كريمات العناية بالبشرة باهظة الثمن، أو الخضوع لتقنيّات تجميلية وجراحيّة معقدة، فهي تبدأ قبل ذلك بخطوات بسيطة وأساسية ينصح بتبنيها منذ العشرينات والمواظبة عليها بشكل يومي لإبعاد شبح الشيخوخة المبكرة.

وأولى الخطوات بحسب موقع العربية نت يكون عبر اختيار كريم الترطيب المناسب، حيث يحتاج كل نوع من أنواع البشرة إلى كريم ترطيب يناسبه، وحاجات البشرة الشابة تختلف كثيرا عن متطلبات البشرة المتقدمة في السن.

ولذلك يوصي خبراء العناية باختيار كريم الترطيب الذي يحترم متطلبات البشرة، فالبشرة العادية تحتاج إلى كريم بصيغة خفيفة أما البشرة المختلطة تحتاج إلى سائل مرطب مضاد للمعان.

وتحتاج البشرة الجافة إلى الترطيب بالعمق بواسطة مكونات مغذية ومهدئة بهدف الوقاية من ظهور الخطوط والتجاعيد المبكرة.

كما أن استعمال الزيوت الأساسية يشكل وسيلة فعالة جدا لمحاربة الشيخوخة بشكل يومي نظرا لفوائدها المتعددة في هذا المجال.

ومن أبرز الزيوت الأساسية المهدئة المضادّة للبكتيريا، المساعدة على التآم الندبات، والمجدّدة للبشرة نذكر زيوت اللافندر، والبابونج، وشجرة الشاي.

ولعلاج البقع والتصبغات ينصح باستعمال زيت الليمون الأساسي، ويتمتع زيت الجيرانيوم بفعالية كبيرة في مجال الوقاية من ظهور التجاعيد، كما يتمتع زيت الإيلانغ بخصائص مجددة للبشرة على أن يتمّ خلط هذه الزيوت الأساسية مع زيت نباتي أو إضافتها إلى كريم الترطيب اليومي قبل استعمالها.

كذلك فإن، ترطيب بشرة الجسم بشكل يومي والوجه من بديهيات العناية اليومية، فترطيب الجسم بكريم مغذ ضروري أيضا بعد الاستحمام لحماية البشرة من الجفاف والتشققات التي تتسبب بالشيخوخة المبكرة.

وينصح مختصون بترطيب كامل الجسم بما في ذلك الأجزاء المنسية كالبطن، والصدر، والظهر، وأعلى الفخذين، وشرب الكمية التي يحتاجها الجسم من الماء لمساعدة خلايا البشرة على التجدد.

أيضا لا بد من المواظبة على إزالة الماكياج، فإذا كنت تهملين خطوة إزالة الماكياج مساء عن بشرتكِ بين الحين والآخر، فاعلمي أن لسلوكك هذا تأثيرا مباشرا على آليّة شيخوخة بشرتكِ خاصة أن البشرة غير النظيفة تكون أيضا فاقدة للحيوية ومعرضة للتلف.

ويشدد الخبراء على ضرورة تنظيف البشرة بمستحضر يناسب طبيعتها مساء للتخلص من الغبار، والإفرازات، وبقايا الماكياج المتراكمة على سطحها. أما في الصباح فيكفي غسلها بالقليل من الماء لإنعاشها.

وأخيرا ابدئي نهارك بوجبة فطور مغذية، حيث ينصح الخبراء بعدم إهمال وجبة الفطور التي عليها أن تكون غنية بالفاكهة بالإضافة إلى النشويات ومشتقات الحليب، فعصير البرتقال الغني بفيتامين C مثالي لتعزيز إنتاج الكولاجين، أما فاكهة الكيوي، والفراولة، والبابايا التي تساهم في تأمين حيوية ونضارة البشرة.

صدى افتراضي

Sami Alkhalil

لم أرى ضابط منشق عاد لحضن النظام لكني رأيت وغيري المشايخ والشرعيين قدعادوا والإبتسامة تملأ أشداقهم لإنجازهم مهمة قذرة.

Mohamad Adleh

بخطط كرة القدم في شي اسمو « لمهاجم الوهمي»
العرب طوروا هالخطة وصاروا يلعبوا بحارس وهمي ودفاع وهمي ووسط وهمي ... فريق كلو وهمي ... امة اوهام

زياد الحلو

نعم رأي سديد ... لأهالي حوران
الفاعل الرئيسي الان بملف الجنوب هو إسرائيل..... لذلك على كافة المهجرين المدنيين التوجه إلى الشريط الغربي وخلق كارثة إنسانية هناك.

محمد نور حمدان

النظام المجرم وإيران والغرب يتمنون أن يفشل أردوغان ويخططون لذلك وسيعتبرون هذا اليوم يوم عيد لهم
اللهم فشل مخططاتهم ولا تجعلهم يرون هذا اليوم
قلوب المظلومين والمستضعفين والمسلمين مع أردوغان
لا تردهم يا رب

سمير المطفي

اللي زعلان من فوز أردوغان يحط عالسكاي نيوز لانو خسران هنيك وفاتح فيسبوك من ألمانيا.

خالد الخطيب

مبروك للسوريين المجنسين خوض تجربة التصويت بالانتخابات التركية، وعقبالنا، إلا ما تزبط معنا شي يوم ويرحل يلعن روحه.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

أحد المنتخبات المشاركة في كأس العالم 2018

تودع منتخباتنا العربية جميعها كأس العالم في روسيا أول أيامها فيه فنحن اعتدنا أن لا نشارك الأمم المتنافسة تنافسها واتخذنا من أسفل السلم مكاناً معتم لنا في وحدة لا ترحم.

الحل السابق:

سلمان الفارسي

ا	ف	ي	ا	ا	ه	ا	ع	ي	م	ج	ا	ل
ك	ا	س	ل	ل	ن	ف	ل	م	ا	ة	ل	ن
ا	ت	ا	ع	ن	ش	ل	م	ه	ي	م	ا
ن	ر	و	ا	ح	ا	ف	ا	م	ب	ت	ة
د	ح	ل	ل	ن	ر	س	ل	ا	ر	ن	د
ت	م	ف	م	ب	ك	ا	ا	ي	ع	ا	ح
ع	ا	ي	ر	و	س	ي	ا	ا	ل	ف	و
ا	ن	ه	ر	ل	ا	م	ن	ت	ا	س	غ
ت	م	ن	ت	خ	ب	ا	ت	ن	ا	ة	م
و	ا	ل	ا	ا	ه	س	ف	ا	ن	ت	ت
د	و	ا	ت	خ	ذ	ن	ا	ف	ي	ل	ع
ع	ا	ل	س	ل	م	م	ك	ا	ن	ا	م

الكلمات المتقاطعة

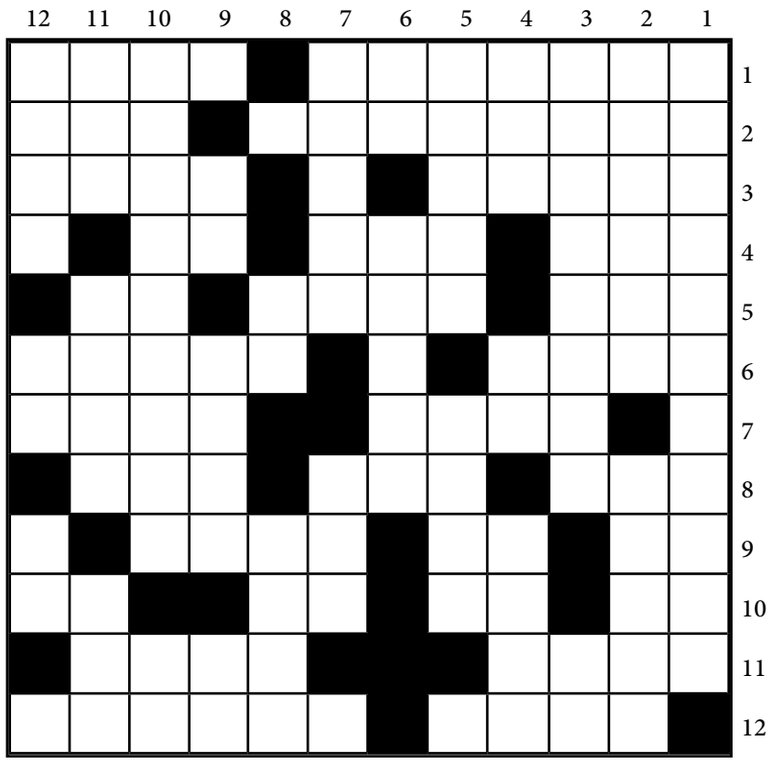

أفقي:

1. أحد كبار الملائكة ـ عتمة
2. دولة عربية ـ غيوم
3. يراهن ويغامر ـ دولة أفريقية
4. اوقف واخضع ـ ولد ـ حرف ناصب
5. فسر (معكوسة) ـ نعتني ـ والد
6. مذنب ـ من سور القرآن الكريم
7. مدينة فلسطينية ـ يكشف
8. ركد ولم ينفق ـ في الوجه ـ يستعمل للطباعة
9. شتم ـ سارق ـ من الحيوانات الاليفة
10. حرف عطف (معكوسة) ـ حقق ـ سقاية ـ سئم
11. نشجب ـ مشكلة
12. عملاء ـ تقدير

عمودي:

1. مغني بوب أمريكي شهير
2. ينتظروا ـ من الخضروات
3. مغنية لبنانية (معكوسة) ـ علامة موسيقية
4. اكمل ـ للنداء ـ عاصمة أوروبية
5. دولة آسيوية ـ حاجز
6. سقاية (معكوسة) ـ كذب وافتراء
7. طراوة ـ من القوارض
8. أداة استفهام ـ هواء شديد
9. حقد ـ مدينة فرنسية ـ رمى
10. من معاجم اللغة العربية ـ عبر
11. أشتاق ـ راية ـ أداة استفهام للزمان
12. مسموح ـ خاصتي ـ نقص

الحل السابق

أفقي

1. الياقوت ـ مغيث
2. السيل (معكوسة) ـ ميراث
3. استبشر ـ نبح
4. مر ـ داريا
5. اصرار ـ لحد ـ كم
6. زد ـ زيركونيوم
7. واعي ـ عراك ـ از
8. نمهل ـ أب (معكوسة) ـ لقلق
9. حد ـ مبالاة
10. دس ـ فترة
11. أيار ـ حشدهم
12. منتسب ـ فقمة

عمودي

1. الأمازون ـ دام
2. ليس ـ صدام حسين
3. يستمر ـ عهد ـ آت
4. البرازيل ـ فرس
5. شاق (معكوسة) ـ ري ـ زت
6. رد ـ رعب ـ رب
7. تم ـ الكرامة
8. يترحوا ـ حق
9. مر ـ الكندي (معكوسة) ـ شم
10. غانا ـ قلادة
11. يثب ـ كوالا
12. ممزقة ـ مل

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

9	5						6	
				8	6	5		3
	7	3		2			1	
			3	7	5	2		6
	6		4		2		8	
7		4	8	6	9			
	9			4		3	2	
2		1	7	9				
	3						9	1

الحل السابق

6	1	2	3	7	5	4	9	8
3	4	9	2	8	6	1	5	7
7	8	5	1	4	9	6	3	2
5	3	8	4	1	7	9	2	6
4	2	6	9	5	3	8	7	1
9	7	1	8	6	2	3	4	5
2	6	4	7	9	1	5	8	3
8	5	3	6	2	4	7	1	9
1	9	7	5	3	8	2	6	4

مونديال روسيا.. خيبة المنتخبات العربية وأنباء «اعتزال» محمد صلاح

الأرجنتين تعيش كابوس الخروج - انترنت

صدى الشام ـ محمد عجم

حمل مونديال روسيا خيبة أمل كبيرة للجماهير العربية بعد أداء مخيب من الأخيرة، في وقت تسعى فيه منتخبات أفريقية وآسيوية لكتابة اسمها في تاريخ الكبار، تزامنا مع سقوط مدو لمنتخبات كبيرة ووضعها تحت تهديد المغادرة رفقة المنتخبات العربية.

واستبشرت الجماهير العربية خيرا بعد وصول أربعة منتخبات عربية إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا ولم ينقطع التفاؤل بعد جولة أولى قدمت خلالها منتخبات المغرب ومصر وتونس مستويات مقنعة على الرغم من لعنة الدقائق الأخيرة التي لاحقت تلك المنتخبات.

ومنت الجماهير العربية النفس بإمكانية عبور أحد منتخباتها للدور الثاني، مثلما فعل المغرب في مونديال 1986 والسعودية عام 1994 والجزائر في نسخة 2014، لكن الآمال اصطدمت بإخفاقات متتالية شهدتها الأيام العشرة الأولى من كأس العالم الجاري، التي أثبت العرب خلالها أنهم «أخف الضيوف».

فقد منيت المنتخبات الأربعة بثمانية هزائم في ثمانية مباريات بنسبة خسائر بلغت مائة بالمائة، خلال الجولتين الأولى والثانية من مرحلة المجموعات، وخلال المباريات التي فشل خلالها العرب في حصد أي نقطة، تلقت شباك المنتخبات الأربعة تسعة عشر هدفا، وسجل لاعبوها أربعة أهداف فقط (هدف لمصر وثلاثة لتونس)، بينها ركلتي جزاء.

وبخلاف سلسلة الهزائم العربية في روسيا، لم تقدم المنتخبات الأربعة المستويات المنتظرة، باستثناء المغرب الذي أحرج منتخب البرتغال في الجولة الثانية رغم خسارته بهدف نظيف سجله أفضل لاعب في العالم كريستيانو رونالدو.

أول المغادرين

وخسر منتخب المغرب أمام إيران بهدف مقابل صفر في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع بعدما أسكن عزيز بوهدوز الكرة في مرماه، فيما خسر المنتخب المصري أمام المنتخب الأوروغوياني بهدف خوسي ماريا خيمينيز في الدقيقة 89 من عمر المباراة، كما خسر المنتخب التونسي من الإنجليزي أيضا بهدف هاري كين في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع بنتيجة اثنين مقابل واحد.

في حين كانت خسارة المنتخب السعودي مذلة أمام المضيف الروسي بخمسة أهداف نظيفة، وبدى خلال المباراة الأداء السعودي هزيلا.

> لم تتمكن المنتخبات العربية من إحراز أي نقطة في الجولتين الأولى والثانية من مرحلة المجموعات وتلقت تسعة عشر هدفا

وفي الجولة الثانية سقط المنتخب المصري بشكل مفاجئ بثلاثية أمام المنتخب الروسي ليودع المونديال مباشرة، فيما خسر المنتخب السعودي من نظيره الأوروغوياني بهدف النجم لويس سواريز في الدقيقة 21 من شوط المباراة الأول، ليكون ثاني المغادرين بعد المنتخب المصري، وتبقى المواجهة الأخيرة بين الطرفين تحصيل حاصل.

أما المنتخب المغربي فقط سقط أمام المنتخب البرتغالي بهدف النجم كريستيانو رونالدوا والذي جاء في الدقيقة الرابعة من عمر اللقاء، وقدم المنتخب المغربي أداءاً جيدا لكنه لم يشفع له ليكون أول المغادرين من المجموعة التي ضمت إلى جانبه منتخبات إيران وأسبانيا والبرتغال، وتبقى المباراة الأخيرة للمنتخب المغربي مهمة كونها قد تلعب دورا كبيرا في تحديد المتأهل إلى الدور الثاني من البطولة بالنسبة لبقية المنتخبات.

ويأمل المنتخب المغربي، في تحقيق فوز معنوي أمام إسبانيا، بعد الأداء الرائع الذي قدمه أسود الأطلس في المونديال، رغم الخسارة في أول جولتين، ومن المتوقع أن يشهد اللقاء، مواجهة خاصة بين إيسكو ألاركون، نجم ريال مدريد وإسبانيا، وكريم الأحمدي، لاعب فينورد والمغرب.

> قدم المنتخب المغربي أداءاً جيدا أمام نظيره البرتغالي إلا أن ذلك لم يشفع له ليكون ثالث المنتخبات العربية المغادرة للمونديال

أما المنتخب التونسي فقد كانت خروجه مشابها لخروج المنتخب السعودي بعد خسارة مذلة مني بها أمام المنتخب البلجيكي الذي يعج بالنجوم بخمسة أهداف مقابل هدفين، ليودع المونديال كآخر منتخب عربي، وتبقى له مباراة واحدة أمام بنما التي غادرت بدورها.

انتقاد

وأبدى حسام البدري، المدير الفني السابق للنادي الأهلي المصري، حزنه للنتائج السلبية، التي حققتها المنتخبات العربية، في بطولة كأس العالم 2018.

وقال البدري، في تصريحات متلفزة، على هامش تواجده في روسيا، إن هزيمة تونس بخمسة أهداف أمام بلجيكا غير متوقعة، رغم الفوارق الفنية للشياطين الحمر.

وأضاف «المنتخبات العربية والأفريقية كلها غير مرضية، سوى المنتخب السنغالي، وتحدثت مع أحد أعضاء الاتحاد الأفريقي وكان متخوفًا بسبب سوء الأداء، في ظل إمكانية زيادة عدد المنتخبات في مونديال 2022».

وتمنى البدري، تحسن المنتخبات العربية مستقبلا سواء لمنتخب تونس أو غيره، لأنهم لم يقدموا المستويات المنتظرة في المونديال.

وأوضح أن الكرات الثابتة مهمة، وتحسم مباريات عديدة، خاصة وأن المنتخبات العربية تظن أن المباراة انتهت مع الوصول للدقيقة ثمانين، وتبدأ التراجع الفني والبدني.

وعن منتخب مصر، قال البدري «لا أحب انتقاد مدرب أثناء توليه المسئولية، كان من الأفضل أن يضم الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر، بعض اللاعبين مثل عمرو السولية، لأن وجوده كان مهماً وسيفيد مصر تماماً، وأيضاً حسين الشحات، وطالبت بذلك أكثر من مرة».

وأشار إلى أنه لن يتأخر عن نداء منتخب مصر، موضحًا أنه مرتبط بالعمل مع نادي الأهرام، ولكنه واثق أن المسئولين عن النادي، يدعمون بشدة، فكرة تدريبه منتخب مصر بقوة.

وأضاف «المستثمر في نادي الأهرام، أرسل لي رسالة، بأنه لو كان الأمر بيده لاختاره مدرباً لمصر بعد لقاء روسيا».

معسكر الشيشان

وقال فرج عامر، رئيس نادي سموحة ورئيس لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان، إن رئيس البرلمان علي عبد العال، منزعج للغاية من نتائج الفراعنة في روسيا، خصوصا وأنه كان يتمنى تحقيق نتائج جيدة في البطولة.

وأوضح في تصريحات إذاعية: «من حقنا القيام بعملية تقصي حقائق، خصوصا بعد نشر العديد من الأخبار السلبية عن معسكر المنتخب بمدينة جروزني الشيشانية، وهذه الأمور تخرج عن نطاق الفيفا وليس لها أي علاقة بالاتحاد الدولي ولكنها متعلقة بسمعة البلد».

> تضاربت الأنباء حول عزم النجم المصري محمد صلاح الاعتزال دوليا بعد حادثة معسكر غروزني ومنحه وسام المواطن الفخري

واستطرد: «ما السبب في إقامة معسكر المنتخب بغروزني وبمسافة بعيدة عن ملاعب المباريات، وفي بلد تحيطها المشكلات».

وكشف فرج عامر، عن تقديمه طلب إحاطة لاستجواب وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية، فيما نشر في كل الصحف العالمية حول معسكر المنتخب بغروزني، خصوصا وأن هذا الأمر يخص سمعة البلد.

وأتم: «هناك سوء تصرف في معسكر المنتخب واختيار المنطقة التي أقام بها الفريق، ولابد أن يعرف الشعب المصري كل الحقائق، ثم يأتي بعد ذلك دور الجمعية العمومية لاتحاد الكرة».

اعتزال صلاح

وجاء ذلك التصريح حول معسكر المنتخب المصري في الشيشان مع تضارب في الأنباء حول ما إذا كان جناح فريق ليفربول الإنجليزي، اللاعب المصري محمد صلاح، يفكر في الاعتزال دوليا.

وأفاد تقرير على قناة «سي إن إن» الأمريكية أن صلاح فكر في مغادرة معسكر المنتخب بعد ما حدث في الشيشان، إذ منح رمضان قديروف، رئيس جمهورية الشيشان، نجم كرة القدم المصري وسام المواطن الفخري، وذلك أثناء مأدبة لوداع المنتخب المصري الذي خرج من بطولة كأس العالم.

وأشارت القناة في تقريرها إلى أن السلطات في جمهورية الشيشان، الواقعة في جنوب روسيا، معروفة بقمعها معارضيها السياسيين وممارستها للتمييز ضد النساء واضطهادها للأقليات الجنسية، وهو أمر لطالما نفاه رئيس الشيشان.

بدوره نفى إيهاب لهيطة، مدير منتخب مصر قطعيا ما تم ترديده بشأن تفكير محمد صلاح اعتزال اللعب الدولي خلال الفترة المقبلة، مضيفا في تصريحات صحفية، أن منتخب مصر، لم يختار مقر إقامته بمدينة غروزني إلا بناء على تعليمات وترشيحات الفيفا، مؤكدا أن ليس للمنتخب دخل بالأمور السياسية أو الدينية، وصراعات الدول، على الإطلاق.

وشدد لهيطة، على أن المنتخب لم يستغل محمد صلاح سياسيا، وأن لاعب ليفربول حضر حفل العشاء الذي دعا له رئيس جمهورية الشيشان، مثله مثل باقي اللاعبين، بينما صرح أن الاتحاد الدولي لكرة القدم هو الذي اختار مدينة غروزني لاستضافة الفريق بمونديال روسيا.

مفاجأة السنغال

ويسعى المنتخب السنغالي إلى تكرار مفاجأة مونديال 2002 في الوصول إلى أدوار متقدمة من البطولة خاصة بعد الانتصار الذي حققه في الجولة الأولى على المنتخب البولندي، إلا أن الجولة الثانية كانت صعبة أمام المنتخب الياباني الذي تمكن في مباراته الأولى من حصد الفوز أمام منتخب كولومبيا القوي.

وكانت السنغال، تأمل في الانتصار على اليابان لإعلان تأهلها إلى الدور الثاني، لكن بعد التعادل 2-2، أدرك المنتخب الأفريقي، أنه عانى أمام تحركات المنافس المتواصلة، وقدرته الفنية العالية.

وتقدمت السنغال، التي فازت على بولندا في الجولة الافتتاحية، مرتين، قبل أن تتعادل اليابان، ليتقاسم المنتخبان، صدارة المجموعة الثامنة بأربع نقاط لكل منهما، في حين تمكن المنتخب الكولومبي من الفوز على البولندي الذي ودع البطولة بهذه الخسارة، ويكفي كل من اليابان والسنغال التعادل أو الفوز في الجولة الأخيرة للوصول إلى الدور الثاني.

وقال ألفريد ندياي، لاعب وسط السنغال «المشكلة كانت في كثرة التحركات من الجانب الياباني، لعبنا خلال فترات بشكل أفضل من أدائنا أمام بولندا»، مضيفا «لعب الفريق الياباني، بأربعة أو خمسة لاعبين في محور الوسط وتبادل اللاعبون مراكزهم باستمرار، كان من الصعب علينا التعامل مع الموقف، ونوه «أعتقد أننا واجهنا فريقا يابانيا جيدا جدا. يجب أن نشيد بهذا الفريق. كانت المباراة متكافئة حقا».

وسيلعب منتخب السنغال في الجولة الأخيرة مع كولومبيا، الخميس المقبل، وسيبحث عن بطاقة العبور إلى دور الستة عشر، وترك بصمة جديدة في كأس العالم بعد مشاركته مرة وحيدة سابقة في كأس العالم، وبلوغه دور الثمانية في 2002.

سقوط أرجنتيني

ولم يكن المنتخب الأرجنتيني أحسن حالا من المنتخبات العربية بل وصل الحد من قبل بعض الجماهير إلى وصفه بالمنتخب العربي الخامس، حيث قدم المنتخب الأرجنتيني برفقة قائده ونجمه ليونيل ميسي، أداء مخيبا حيث خسر أمام المنتخب الكرواتي بثلاثية نظيفة بعد التعادل المخيب أمام منتخب إيسلندا الضعيف إثر إضاعة ميسي ركلة جزاء في المباراة الأولى.

> حملت الجماهير الأرجنتينية النجم ليونيل ميسي مسؤولية الفشل بعد إضاعته ركلة جزاء أمام منتخب إيسلندا في الجولة الأولى

وخسر الأرجنتين جميع الثنائيات أمام الكروات الذين تميزوا بالسرعة أثناء التحول الهجومي، الأمر الذي مكنهم من تسجيل ثلاثة أهداف مع الظهور بوجه فاقع خاصة من الثنائي لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش اللذان سجلا اسميهما ضمن قائمة هدافي اللقاء.

وقال النجم الإسباني سيسك فابريجاس أثناء تحليله للمباراة على قناة (بي بي سي) البريطانية: «الأرجنتين لعبت بالرسم الخططي 5/0/5، هذا ما يريده أي فريق في العالم، لاعبي الأرجنتين لم يلعبوا من أجل بعضهم البعض بل لعبوا ضد بعض، ما قدموه كان لا شيء».

وعن الأسباب التي جعلت المنتخب الكرواتي يسيطر على خط الوسط، قال فابريجاس: «لوكا مودريتش قدّم أداء مذهلا، إنه مفتاح لعب كرواتيا فهو يحرك الفريق ودائما يلعب التمريرة الصحيحة.»

وقال راكيتيتش في تصريحات تلفزيونية عقب انتهاء المباراة: «أنا حزين لأجل ميسي، أتمنى له أن يتأهل.. قدمنا مباراة رائعة أنا وزملائي، في الشوط الأول لم نستغل جيدا الفرص التي أتيحت لنا ولكن في الشوط الثاني تمكنا من تسجيل ثلاثة أهداف».

وتابع في نفس الصدد: «لا أعتقد أن فوزنا على المنتخب الأرجنتيني مفاجأة، نحن نستحق الفوز عليهم قدمنا مباراة رائعة للغاية وسعيد بالفوز على منتخب كبير مثل الأرجنتين».

ويذكر أن المنتخب الأرجنتيني يملك نقطة وحيدة فقط، الأمر الذي يجعله مهددا بالخروج من دور المجموعات إلا أنه ما زال متمسكا بالأمل بعد فوز المنتخب النيجيري على المنتخب الإيسلندي لكن الأرجنتين بحاجة إلى الفوز بنتيجة إيجابية كبيرة مقابل خسارة أو تعادل منتخب إيسلندا أمام كرواتيا.

قدم المنتخب المغربي أداءا جيدا - رويترز

شمس الوطن على بشرته
دون سأم يواصل حصاده

بنش - ريف إدلب ٢٤ - ٦ - ٢٠١٨ تصوير: عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع